

الخريطة الصناعية بمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب

محافظة بنى سويف - مصر

"دراسة فى جغرافية الصناعة"

باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية

إعداد

دكتور/ محمد خليفة سلام خليفة

مدرس الجغرافيا الأقتصادية ونظم المعلومات الجغرافية

المعهد العالى للدراسات الأدبية- كينج مريوط

مقدمة:

تزايد اهتمام الدولة بالصناعة خلال العقود الماضية كان نتيجته التركيز الشديد للإنتاج الصناعي فى منطقتي القاهرة الكبرى والإسكندرية، وارتفاع حجم الإنتاج الصناعي بهما بالمقارنة بباقي أقاليم ومحافظات مصر، ومن هنا كان لابد من بذل الجهد لتغيير نمط التركيز الصناعي، ونشر الصناعة جغرافيا فى معظم مدن ومحافظات مصر. وتعد الخريطة الصناعية بمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب فى محافظة بنى سويف إحدى سياسات التنمية الأقتصادية التي تنتهجها الدولة لحل مشاكلها الأقتصادية والعمرانية، وظهر ذلك التوجه الصناعي كرد فعل طبيعى للخروج بحلول جذرية من الازدحام، وارتفاع الكثافة السكانية فى المدن الكبيرة، ونقص الخدمات،

وزيادة مشاكل البنية الأساسية، فكان من أهم أهداف التوسع فى إنشاء الخريطة الصناعية الجديدة إيجاد اتزان بين السكن والعمل، وتقليل الكثافات السكانية، وتوفير الخدمات، وجذب الأنشطة الاقتصادية المتركزة فى المراكز الحضرية الكبرى وعلى رأسها قطاع الصناعة، لتوفير المزيد من فرص العمل، وتشجيع عملية التنمية فى الأقاليم لذلك فإن سياسة المدن الصناعية الجديدة؛ وتوطين الخريطة الصناعية بها تعتبر إتجاهاً هاماً لتتظيم التنمية العمرانية^(١)، حيث تشتمل على العديد من التوجهات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية. وتمتلك محافظة بنى سويف ٩ مناطق صناعية، تتركز شرقى نهر النيل فى الظهير الصحراوى للمحافظة بإستثناء منطقة كوم أبو راضى الصناعية والتي توجد غربى نهر النيل، وتتناول الدراسة الحالية الخريطة الصناعية بمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب بالتفصيل من خلال البيانات الرسمية^(٢) فضلاً عن الدراسة الميدانية، وتعتمد الدراسة بصفة أساسية على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، كأحد أهم الأدوات الحديثة^(٣)، والتي يمكن من خلالها

(١) داليا حسين الدرديري، المدن الجديدة وإدارة التنمية العمرانية فى مصر، الأهرام الاقتصادي، العدد ١٩٧، القاهرة مايو ٢٠٠٤، ص ٥٢.

(٢) تم الاعتماد فى هذه الدراسة على البيانات الرسمية بوزارة الصناعة والتجارة المصرية؛ والبيانات المسجلة بقاعدة بيانات السجل الصناعى بالهيئة العامة للتنمية الصناعية، وبيانات الادارة العامة للمناطق الصناعية العامة.

(٣) تم تصنيف المعلومات المتعلقة بمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين، وتجميع البيانات التى تخدم الدراسة، وتصميم قاعدة المعلومات الجغرافية التى تعتمد عليها الدراسة، وادخال المعلومات واجراء التعديلات والتنقيحات الضرورية، واجراء الربط المعلوماتى بين مفردات قاعدة المعلومات الجغرافية، واجراء العمليات التحليلية اللازمة حسب طبيعة موضوع الدراسة، ونتاج مخرجات الدراسة ونتائجها، تقييم ونتائج الدراسة، وتطويرها).

اختصار الوقت والجهد فى سبيل معالجة المعلومات، والوصول الى الدقة التامة فى إنتاج الخرائط الكارتوجرافية^(١).

أولاً: أسباب إختيار الموضوع:-

١- الأهمية الإستراتيجية لمنطقتى كوم أبو راضى؛ وبياض العرب بمحافظة بنى سويف أقرب المحافظات المصرية للعاصمة القاهرة؛ وتعد من المحافظات الواعدة فى الإنتاج الزراعى والحيوانى مما يؤهلها الى إحتلال مركز متقدم فى مجالات التنمية.

٢- دراسة التغيرات والتطورات الصناعية التى طرأت على المنطقتين منذ نشأتها، فضلاً عن وفرة البيانات الإحصائية التى ينشرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والمعلومات، ووفرة الخرائط التى تصدرها وزارة الاسكان والتعمير، وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة؛ ووزارة التجارة والصناعة، والهيئة العامة للتنمية الصناعية، ووزارة الاستثمار والمناطق الحرة.

٣- إلقاء الضوء على المشاكل المتعلقة بالصناعة بمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين، وكيفية معالجتها، مع وضع التوصيات والمقترحات المناسبة للنهوض بها.

ثانياً: أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة الوصول الى تحقيق العديد من الأهداف على النحو التالى:-

١ - دراسة الخريطة الصناعية لمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بمحافظة بنى سويف وإعداد قاعدة بيانات جغرافية عن الأنشطة الصناعية.

(١) محمد الخزامى عزيز، دراسات تطبيقية فى نظم المعلومات الجغرافية، دار العلم، الطبعة الأولى، الكويت ٢٠٠٧، ص ٧.

٢- الوقوف على الصورة الفعلية الحالية للأنشطة الصناعية مع محاولة دراسة أى من المنطقتين منهما ذات التقل الصناعي، وأيهما تحتاج الى إعادة التنمية الصناعية.

٣- رصد المشكلات التي تواجه الخريطة الصناعية بالمنطقتين من جوانبها المختلفة، ومحاولة وضع بعض الحلول المقترحة لحل هذه المشكلات لها، وذلك من واقع الدراسة الميدانية.

٤- إعداد قاعدة بيانات جغرافية عن الصناعة في منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (GIS). بغرض مساعدة متخذى القرار فى الوصول الى القرار السليم بشأن الصناعة فى محافظة بنى سويف بإعتبار منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب من أهم المناطق الصناعية بالمحافظة.

٥- إلقاء الضوء على المشاكل المتعلقة بالصناعة، وكيفية معالجتها، مع وضع التوصيات والمقترحات المناسبة للنهوض بها فى منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين.

ثالثاً: مشكلة الدراسة: -

تتمثل مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات والتي من أهمها:

١- ما هى الخريطة الصناعية لمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بمحافظة بنى سويف؟ وما الضوابط الجغرافية التي تم الاعتماد عليها فى اختيار هذه الأنشطة الصناعية؟ والعوامل المؤثرة فى توطين الصناعة بالمنطقتين؟

٢- ما مدى قدرة الخريطة الصناعية لمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين فى جذب الاستثمارات فى النشاط الصناعي بالمحافظة؟ وما مدى فاعليتها فى تحقيق تنمية إقليمية فى محافظة بنى سويف بإعتبار وجودهما بالمحافظة فى أحد أقاليم مصر الوسطى؟

٣- هل توجد معوقات لتنمية الخريطة الصناعية لمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بمحافظة بنى سويف؟ وماهي هذه المعوقات التي تحول دون استغلال تلك الإمكانيات؟ وسبل التغلب عليها؟

٤- هل هناك إمكانيات ومقومات لتوطين الخريطة الصناعية في منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين ليكون القطاع الصناعي قطاعاً قائداً ورائداً في الاقتصاد المحلي.

رابعاً: مناهج وأساليب الدراسة:-

أ - مناهج الدراسة:-

يعتمد البحث على العديد من المناهج العلمية.

١- المنهج الأصولي: الذي يهتم بتحليل الظاهرة الجغرافية وعناصرها المختلفة والعوامل المؤثرة فيها، وكذلك يعتمد البحث على منهج دراسة الحالة (Case Study)، والذي يعد المسلك الرئيس لهذا البحث، حيث يتم دراسة خريطة المنشآت الصناعية الواقعة في منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين في محافظة بنى سويف.

٢- المنهج التطبيقي: يعد من المناهج التي يمكن أن يجد فيها الباحث ضالته فيما يتعلق بالعديد من الموضوعات التي تصلح أساساً للبحث فيما يخص كلا من الجغرافيا الاقتصادية والصناعية، كما أن هذا المنهج يحمل بين طياته العمل الميداني والذي يشكل دوراً فاعلاً في هذا الإطار، ويعتمد على دراسة نماذج من مشكلات الخريطة الصناعية بالمنطقتين، ووضع الحلول لها، ويظهر ذلك في تقسيم النتائج وإعادة التخطيط والنظرة المستقبلية لخريطة الخريطة الصناعية.

ب - أساليب الدراسة:-

أستخدمت الدراسة العديد من الأساليب على النحو التالي:-

١- الأسلوب الكارتوجرافي: وهو أحد الأساليب الجغرافية المهمة والذي يستخدم للتعبير عن البيانات والإحصاءات وإخراجها في صورة مرئية مبسطة وقد استخدم الأسلوب الكارتوجرافي الآلي؛ حيث تم رسم الخرائط الصناعية آلياً، واستخدمت برامج وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية^(١) في إعداد ورسم الخرائط للمواقع الصناعية.

٢- الأسلوب الكمي: تم استخدام الأسلوب الإحصائي في بعض مراحل هذه الدراسة، وتحليل كافة المعطيات والبيانات التي تم التوصل إليها، سواء كانت بيانات مكتوبة أو رقمية، أو ميدانية، ومن ثم إدخالها وربطها جميعاً ثم تحليلها، ورسم صورة دقيقة للوضع الراهن.

٣- أسلوب نظم المعلومات الجغرافية (GIS): أحد الأساليب الجغرافية الحديثة، ويستخدم للتعبير عن البيانات والإحصاءات المكانية وإخراجها في صورة مرئية مبسطة، وتم استخدام برنامج (ARC GIS10.5 With Extensions)، في إعداد وإنتاج الخرائط. حيث تعتبر الخريطة مصدر من مصادر الدراسة الأساسية.

تم إعداد قاعدة بيانات جغرافية عن الصناعة في المنطقتين باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية عن طريق اتباع بعض الخطوات، والتي أوردتها الخزامى كما يلي (تصنيف المعلومات المتعلقة بالدراسة، تجميع البيانات التي تخدم الدراسة، تصميم قاعدة المعلومات الجغرافية التي تعتمد عليها الدراسة، ادخال المعلومات واجراء التعديلات والتنقيحات الضرورية، اجراء الربط المعلوماتي بين مفردات قاعدة المعلومات الجغرافية، اجراء العمليات التحليلية اللازمة حسب طبيعة موضوع الدراسة،

(١) تم استخدام UTM Projection, Datum WGS84, Spheroid WGS84, and Zone36 North في عملية التصحيح الهندسي، بحيث تنطبق الصور والخرائط بعضها فوق بعض، وتم استخدام برنامج ARC GIS 10.5 With Extensions وهو أحد برامج نظم المعلومات الجغرافية في القيام On Screen Digitizing، والحصول على القياسات المختلفة، وفي إعداد الخرائط وإخراجها.

انتاج مخرجات الدراسة ونتائجها، تقييم نتائج الدراسة، وتطويرها، إخراج الخرائط النهائية^(١).

خامساً: مصادر البيانات: -

تتعدد مصادر البيانات الخاصة بالصناعة في منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بمحافظة بنى سويف، وأهم هذه المصادر ما يلي:

أ- الخرائط:

تعد الخرائط أحد أهم مصادر الدراسة وتم بواسطتها الحصول على العديد من البيانات من أهمها طبقات الأساس، وبعض الظواهر الطبيعية، وأعدمت الدراسة على :

١- الخرائط الطبوغرافية مقياس ١:٥٠.٠٠٠: انتاج الهيئة المصرية العامة للمساحة المشروع الفنلندي عام ١٩٩٧، لوحة بنى سويف.

٢- الخرائط مقياس ١:٥٠٠٠: إنتاج وزارة الإسكان والتعمير، هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، القاهرة ٢٠١٠.

وقد قام الباحث بدراسة ميدانية للمنطقتين في شهرى يونيو ويوليو عام ٢٠١٩م، وقد اجريت الدراسة على مرحلتين: الأولى وفيها زار الباحث المنشآت الصناعية المختلفة بالمنطقتين للتعرف من المسؤولين على نوع النشاط الصناعي القائم، والمشكلات التي تواجه هذا النشاط، والثانية وفيها زار الباحث المصانع التي وقع عليها الاختيار.

تم تجميع البيانات اللازمة لهذه الدراسة من خلال دراسة ميدانية مكثفة، وتطلب ذلك تصميم استمارة استبيان ملحق (١) تضم كل متغيرات الصناعة، للوقوف على

^١ محمد الخزامى عزيز: دراسات تطبيقية فى نظم المعلومات الجغرافية، المرجع السابق، ص ص ٧، ٨.

وضع الخريطة الصناعية على الأرض؛ وأجرى الباحث استبياناً من ٢٤ سؤالاً ، وبلغ عدد الاستبيانات ٥٠ استبياناً منها ١١ غير صحيحة، في حين بلغ عدد الاستبيانات الصحيحة ٣٩ استبياناً، وهو ما يشكل ٢٠.٥% من إجمالي المنشآت الصناعية بمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب البالغة (١٩٠ منشأة) عام ٢٠١٩م، وعلى ذلك تكون العينة ممثلة لمنطقة الدراسة والنشاط الصناعي بها.

وتتلخص خطة الدراسة فى إلقاء الضوء على النقاط التالية:

أولاً- الموقع الجغرافى والأقسام الادارية لمحافظة بنى سويف:

ثانياً: الموقع والتبعية الإدارية لمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين:

ثالثاً: التوزيع الجغرافى للأنشطة الصناعية بمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بمحافظة بنى سويف عام ٢٠١٩:

أ- التوزيع الجغرافى للمنشآت الصناعية والعاملين بها والاستثمارات فى منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بمحافظة بنى سويف عام ٢٠١٩م.

ب- توزيع الأنشطة الصناعية حسب القطاع بمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين فى محافظة بنى سويف عام ٢٠١٩م.

رابعاً: توزيع قيمة الإنتاج حسب القطاع الصناعى بمنطقة كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين:

خامساً: توزيع القيمة المضافة حسب القطاع الصناعى بمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين:

سادساً: المشكلات التى تواجه التنمية الصناعة فى منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين فى محافظة بنى سويف، وكيفية معالجتها:

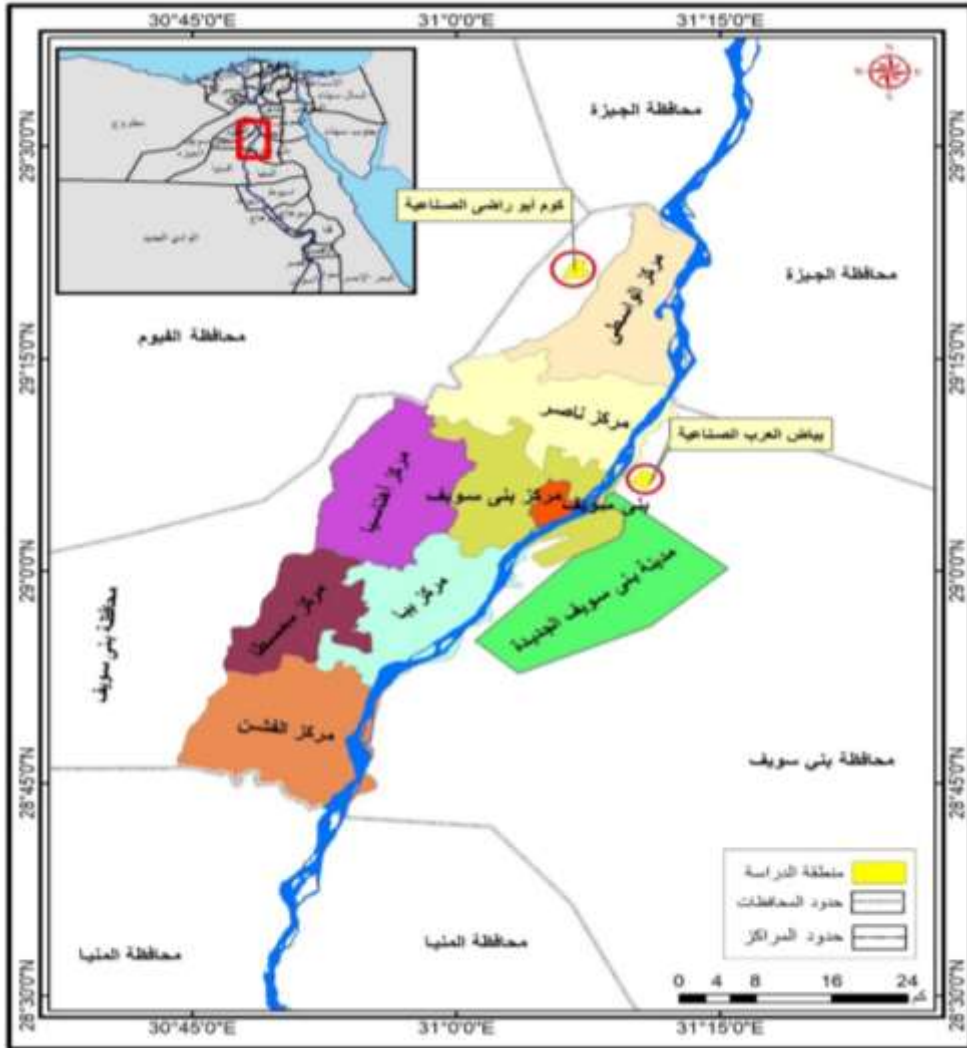
سابعاً: الخاتمة:

أولاً- الموقع الفلكي والجغرافي والتقسيم الإداري لمحافظة بنى سويف: -

تقع محافظة بنى سويف بظهيرها الصحراوي شكل (١) فلكياً بين دائرتي عرض (١٠. ٢٨°)، (٢٠. ٢٩°) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥. ٢٩°)، (٢٠. ٣٢°)، وتقع محافظة بنى سويف بين ٥ محافظات ويحدها شمالاً محافظة الجيزة، ومن الشمال الشرقي محافظة السويس، وشرقاً محافظة البحر الأحمر، وغرباً محافظة الفيوم، وجنوباً محافظة المنيا، ويبلغ إجمالي مساحة بنى سويف (١٠٩٥٤ كم٢) تشمل الظهير الصحراوي شرقي وغربي نهر النيل، في حين تبلغ المساحة المأهولة بالسكان نحو (١٣٩٦.٤ كم٢) ، وهو ما يوازي ١٢.٧% من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة، ويبلغ عدد سكان المحافظة حسب تقديرات ٢٠١٩م نحو (٣.٢٨٨.٢١٩) نسمة^(١)، وتتكون المحافظة من ٧ مراكز رئيسية تضم ٢٢٥ وحدة إدارية بجانب عواصم المراكز التي اعتبرت مدناً بالقرارات الادارية المختلفة (القرار الجمهوري رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٩٠م)^(٢)، ويتبع كل مركز العديد من القرى الرئيسية والتي يتبعها العديد من العزب والنجوع والتجمعات السكنية، وهذه المراكز موزعة من الشمال الى الجنوب (مركز الواسطي، ناصر (بوش سابقاً)، مركز ومدينة بنى سويف الجديدة، أهناسيا، بيا، سمسطا، مركز الفشن في جنوب المحافظة.

^١ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء، التقديرات السكانية ، القاهرة، يناير ٢٠١٩م، صفحات متعددة.

^٢ (محافظة بنى سويف، إدارة التخطيط والمتابعة، التعديل المقترح للقرار الجمهوري ٢٤ سنة ١٩٩٤م، محافظة بنى سويف، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٠٥م.



المصدر: من عمل الباحث إعتماًداً على:-

١- الخرائط الطبوغرافية مقياس ١:٥٠.٠٠٠.٠٠٠ الهيئة العامة المصرية للمساحة عام ١٩٩٦.

٢- الحدود الإدارية الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عام ٢٠١٣.

شكل (١) الموقع الجغرافي والاقسام الإدارية لمحافظة بني سويف عام ٢٠١٩

شرقاً، وتقع المحافظة في إقليم شمال الصعيد، والذي يضم (الفيوم، بني سويف، المنيا)، وهو الإقليم الذي يربط شمال مصر بجنوبها وشرقها بغربها، ويظهر هذا الموقع الجغرافي

ثانياً: الموقع والتبعية الإدارية لمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين.

أ- الموقع والتبعية الإدارية لمنطقة كوم أبو راضى الصناعية:-

صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠٧) لسنة ١٩٩٧م لإنشاء المنطقة الصناعية بكوم أبو راضى، ويرجع سبب إختيار مكانها ذلك في إطار توزيع المشروعات التنموية القائمة على التصنيع، والاستفادة من إمكانات محافظة بنى سويف الزراعية، وتوافر المواد والثروات الطبيعية في الظهير الصحراوى، وتوافر اليد العاملة، وتوافر الأسواق الكبرى القريبة منها سواءاً في بنى سويف او المدن القريبة منها، وعدل بالقرار رقم (٩٩١) لسنة ٢٠٠١م.

وتقع منطقة كوم أبو راضى الصناعية شمال غرب مركز الواسطى الشكل السابق (١)، فى الظهير الصحراوى للمحافظة، وهى منطقة صناعات خفيفة ومتوسطة حسب المخطط الصناعى، وتوجد شمالى ورش سكك حديد كوم ابو راضى، وعلى الطريق الرئيسى مباشرة (القاهرة/ أسيوط الغربى) فى الظهير الصحراوى لمركز الوسطى غربى نهر النيل، وتبعد المنطقة نحو ٨٥ كم من القاهرة ذات التقل السكانى والتجارى والخدمى كما انها تبعد نحو ٥٠ كم من مدينة ٦ أكتوبر الصناعية مما يساعد على زيادة التبادل الصناعى والتجارى بينهما، كما تقع المنطقة الى الجنوب مباشرة من منطقة هرم ميدوم الأثرية، على مساحة ٧٩٩ فدان، وتشمل المنطقة العديد من الأنشطة الصناعية المختلفة، حيث يوجد بها 51 منشأة، يعمل بها 87٣٩ عاملاً باستثمارات بلغت ما يقرب من (1.7 مليار جنيه)^(١)،

^١ (الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الادارة العامة للمناطق الصناعية ، بيانات غير منشورة، القاهرة، يونيو ٢٠١٦ .

تم تخطيط منطقة كوم أبو راضى لتشمل على (١١١١) قطع أراضى صناعية تشمل القطاعات الصناعية التالية (قطاع المواد الغذائية والمشروبات، قطاع صناعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة، قطاع الصناعات الورقية، والصناعات الخشبية، والصناعات الكيماوية ومنتجاتها، والصناعات الهندسية والكهربائية والالكترونية، وقطاع الصناعات المعدنية الاساسية، الصناعات التعدينية)^(١)، وتم مراعاة البعد البيئى فى تخطيطها حيث توجد خارج الكتلة العمرانية لمدينة الواسطى، وخارج الاراضى الزراعية للحفاظ عليها، وتم تخطيطها الى الجنوب مباشرة من منطقة هرم ميدوم السياحية حتى لا تؤثر على المنطقة الاثرية، فضلاً عن مراعاة عامل الرياح حيث تم إختيار تخطيط الصناعات الاقل تلوثاً للبيئة مثل الصناعات الغذائية والورقية والخشبية فى مواجهة الرياح فى الجزء الشمالى من المنطقة، والصناعات الأكثر تلوثاً مثل الصناعات الكيماوية والمعدنية الى الجنوب منها.

ب_الموقع والتبعية الإدارية لمنطقة بياض العرب الصناعية:-

تقع منطقة بياض العرب الصناعية الشكل السابق (١) شرقى نهر النيل فى الكيلو ١١٠ طريق (القاهرة/ أسبوط الشرقى)، وتبعد نحو ٣ كم شمال مدينة بنى سويف الجديدة، وتم تصميمها وتنفيذها فى إطار خطط التنمية الاقتصادية وإحداث نقلة نوعية إعتدماً على التنمية الصناعية فكان التفكير فى توطين المنطقة الصناعية فى بياض العرب بالقرب من منطقة بنى سويف الجديدة للإستفادة من الموارد الطبيعية المتوفرة بظهير المحافظة الصحراوى شرقى نهر النيل بالإضافة الى الموارد الزراعية، والايدي العاملة، والأسواق القريبة، وإحداث التبادل الصناعى بين المناطق الصناعية، وتم

^١ (الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للتوثيق والنشر، بيانات غير منشورة، القاهرة، أغسطس ٢٠١٤.

عدادها على انها منطقة صناعات متوسطة، وتتبع إدارياً مركز بنى سويف الجديدة ،
 وصدر لها القرار رقم ٢٠٧ لسنة ١٩٩٧ من مجلس الوزراء لتكون تبعيتها الادارية
 للمحافظة بمساحة ٧٣٦ فداناً، منها نحو ٤٩٥ فداناً مخصص للأنشطة الصناعية، وباقي
 المساحة مخصص للخدمات والمرافق العامة، والمناطق الخضراء، والطرق، وتم
 تقسيمها الى (٧٧٧) قطعة أرض صناعية.

ساعد قرب منطقة بياض العرب الصناعية من مدينة بنى سويف الجديدة على مدها
 بالمرافق العامة والخدمات والبنية الأساسية، والذي أنعكس على الأقبال عليها من قبل
 المستثمرين، وتبعد المنطقة عن القاهرة بنحو ١٢٠ كم، وترتبط بشبكة الطرق الرئيسية
 بشكل جيد، ويمكن الوصول اليها عن طريق نهر النيل فهي لا تبعد عن نهر النيل بأكثر
 من ٢ كم الى الشرق منه مباشرة. ويشمل المخطط الصناعى للمنطقة على القطاعات
 الصناعية (قطاع المواد الغذائية والمشروبات، قطاع صناعات الغزل والنسيج والملابس
 الجاهزة، قطاع الصناعات الورقية، والصناعات الخشبية، والصناعات الكيماوية
 ومنتجاتها، والصناعات الهندسية والكهربائية والإلكترونية، وقطاع الصناعات المعدنية
 الاساسية، الصناعات التعدينية، الصناعات مواد البناء والخزف).

وتم مراعاة البعد البيئى فى تخطيطها حيث تم تنفيذها خارج الكتلة العمرانية فى الظهير
 الصحراوى لمدينة بنى سويف، وخارج الاراضى الزراعية، وتم تخطيطها الى الشمال
 من منطقة بنى سويف الجديدة الصناعية حتى يسهل إمدادها بالمرافق والخدمات،
 ويحدث تكامل بينهما، فضلاً عن مراعاة عامل الرياح حيث تم إختيار تخطيط
 الصناعات الأقل تلوثاً للبيئة مثل الصناعات الغذائية فى مواجهة الرياح فى الجزء

الشمالي من المنطقة، والصناعات الأكثر تلوثاً مثل الصناعات الكيماوية والمعدنية الى الجنوب منها.^(١)

ثالثاً: التوزيع الجغرافي للأنشطة الصناعية بمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بمحافظة بنى سويف عام ٢٠١٩م:-

تهدف دراسة التوزيع الجغرافي للأنشطة للصناعة إلى إيضاح الاختلافات المكانية للأنشطة الصناعية^(٢) فى المنطقتين، والتعرف على القطاعات الصناعية المختلفة، وفيما يلي تتناول الدراسة التوزيع الجغرافى للمنشآت الصناعية والعاملين بها والاستثمارات، على مستوى كل منطقة، وذلك إعتماًداً على عدة معايير، وهى عدد (المنشآت الصناعية، العاملين، قيمة الاستثمارات الصناعية).

أ - التوزيع الجغرافى للمنشآت الصناعية والعاملين بها والأستثمارات فى منطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بمحافظة بنى سويف عام ٢٠١٩م:

ترجع أهمية دراسة التوزيع الجغرافى للمنشآت الصناعية، والعاملين بها، وقيمة الاستثمارات جدول (١) الى معرفة الصورة التى تبدو عليها الصناعة، ومدى إنتشارها وتباينها،^(٣) مما يساعد فى معرفة مناطق التركيز والتخلخل بمنطقى كوم أبو راضى

^(١) الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الادارة العامة للمناطق الصناعية، بيانات غير منشورة، القاهرة، يونيو ٢٠٢٠.

^(٢) حسام الدين جاد الرب، الصناعات التحويلية فى محافظة أسيوط، دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، جامعة المنوفية، العدد الخامس عشر، مارس ٢٠٠٧. ص ص ١٦٥ - ١٦٦.

^(٣) محمد زكى السديمي، محافظة الاسماعيلية دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، طنطا ١٩٩١، ص ص ٨٧ - ٨٩.

وبياض العرب، وهذا يساعد بدوره فى عملية إعادة تقييم تلك المناطق الصناعية، والتخطيط الصناعى بهما ^(١)، وأثره على عملية التنمية الشاملة بمحافظة بنى سويف.

جدول (١) التوزيع الجغرافى للمنشآت الصناعية والعاملين بها والاستثمارات فى

منطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بمحافظة بنى سويف عام ٢٠١٩م

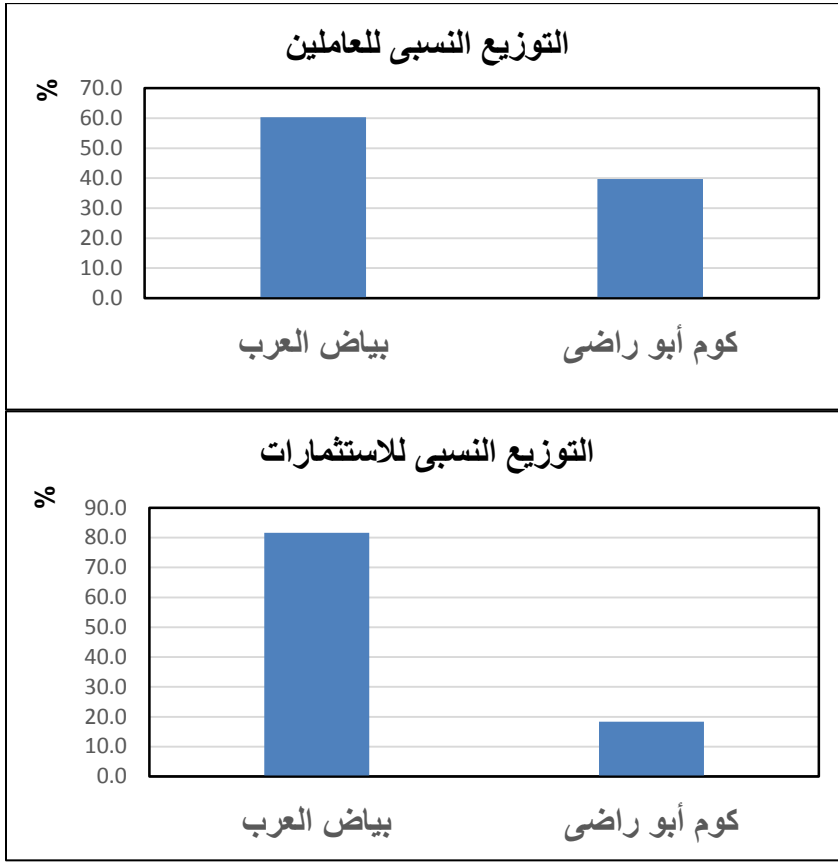
رأس المال المستثمر ألف جنيه		عدد العاملين		عدد المنشآت		المنطقة
%	القيمة	%	العدد	%	العدد	
٨١.٦	٧,٤٢٩,١٤٣.٠	٦٠.٣	٦٠٤٥	٧١.٠	١٢٥	بياض العرب
١٨.٤	١,٦٧١,٩٢٦.٠	٣٩.٧	٣٩٨٧	٢٩.٠	٥١	كوم أبو راضى
١٠٠	٩,١٠١,٠٦٩.٠	١٠٠	١٠٠٣٢	١٠٠	١٧٦	المجموع

المصدر: الجدول من عمل الباحث إعتماًداً على بيانات:

١- الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للسجل الصناعى، بيانات غير منشورة، القاهرة،

٢٠٢٠م.

^(١) محمود محمد سيف، المواقع الصناعية، دراسة تحليلية فى الجغرافيا الاقتصادية، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٩٠، ص ٣٨.



شكل (٢) التوزيع النسبي للمنشآت الصناعية والعاملين بها والاستثمارات فى منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب عام ٢٠١٩

يتضح من الجدول (١) والشكل (٢) ما يلى:

١- يبلغ عدد المنشآت الصناعية منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بمحافظة بنى سويف ١٧٦ منشأة صناعية عام ٢٠١٩، يعمل بها ما يزيد عن ١٠ آلاف عامل، باستثمارات تبلغ أكثر من ٩.١ مليار جنيه، تنتزع على المنطقتين، إلا ان هناك تبايناً وإختلافاً كبيراً فى نصيب كل منهما من عدد المنشآت والعاملين والاستثمارات الصناعية، ويرتبط هذا التباين فى الأساس الى مدى توافر المرافق والخدمات العامة، ومدى جاهزيتها لكل منطقة منهما على حده، بالإضافة الى الحوافز التى تقدمها الجهات

الإدارية سواءً كانت من المحافظة أو وزارة التجارة والصناعة خاصة تخفيض أسعار الأرض الصناعية والخدمية، ودعم المنتجات لكي تستطيع المنافسة في السوق الداخلي، والمنافسة على التصدير.

٢- يتميز نمط التوزيع الجغرافي للنشاط الصناعي بالمنطقتين بالتركز حيث تستحوذ منطقة بياض العرب الصناعية على المركز الاول بعدد ١٢٥ منشأة، وهو ما يعادل نسبة ٧١% أى أكثر من ثلثي نسبة المنشآت الصناعية، ويعمل بها ما يزيد على ٦ آلاف عاملاً أى ما يوازى نسبة ٦٠.٣% من إجمالي العاملين بالمنطقتين، ورأس مال مستثمر بلغ أكثر من ٧.٤مليار جنيه، وهو ما يوازى ٨١.٦% من إجمالي رأس المال المستثمر بالمنطقتين.

٣- جاءت منطقة كوم أبو راضى فى المرتبة الثانية بعدد ٥١ منشأة صناعية، وهو ما يوازى ٢٩% من إجمالي المنشآت الصناعية فى المنطقتين، ويعمل بها نحو ٤ آلاف عامل، وهو ما يوازى نسبة ٣٩.٧% من إجمالي العاملين، وذلك بإستثمارات بلغت أكثر من ١.٦ مليار جنيه، وهو ما يوازى ١٨.٤% من إجمالي الأستثمارات فى المنطقتين.

٤- ساهمت بعض المميزات فى تركيز ونمو النشاط الصناعى فى منطقة بياض العرب الصناعية عن منطقة كوم أبو راضى نتيجة للعديد من الأسباب:-

- توفر قطع الأراضي الصناعية بها، وطرحها على المستثمرين بشروط وأسعار مناسبة.
- نشأة مناطق صناعية بالقرب منها مثل (منطقة بنى سويف الجديدة، منطقة الصناعات الغذائية)، بالإضافة الى نشأة ٤ مناطق صناعية أخرى لمواد البناء والخزف والحراريات مثل (٣١/١، ٣١/٢، ٣١/٣، ٣١/٤) وجميعها تقع الى

الشرق من منطقة بياض العرب الصناعية، فضلا عن تخصيص منطقة صناعية في جبل الجير بالقرب منها.

▪ ساعد تشغيل المرافق والخدمات والبنية الأساسية في منطقة بياض العرب الصناعية منذ نشأتها في جذب عدد كبير من المنشآت الصناعية؛ والعاملين بها للإستفادة من هذه البنية الأساسية؛ والخدمات المتوفرة بها بالإضافة الى قربها من الاحياء السكنية بمدينة بنى سويف السكنية، والتي تسهل من رحلة العمل اليومية.

د-أدى عدم وقوع مناطق صناعية غربى نهر النيل بجوار منطقة كوم أبو راضى الصناعية الى قلة المنشآت الصناعية عن منطقة بياض العرب الصناعية شرقى نهر النيل، حيث يساهم تجاوز المناطق الصناعية على زيادة التبادل الصناعى، وقيام صناعات جديدة على مخرجات صناعة أخرى فأصحاب المصانع دائما ما يبحثون عن توافر المواد الخام قريبا منهم، بغرض توفير نفقات النقل ، وتفضل جلبها من المصانع القريبة منها بدلا من البحث عنها في أماكن بعيدة. كل تلك الأسباب جعلت نمو المنشآت الصناعية في منطقة بياض العرب أسرع من منطقة كوم أبو راضى.

ب - توزيع الأنشطة الصناعية حسب القطاع الصناعى بمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين في محافظة بنى سويف عام ٢٠١٩م:

تعتبر صورة توزيع القطاعات الصناعية (بمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين) نتاج تفاعل مجموعة عوامل مشتركة معاً بنسب متباينة، وتتحصر مهمة الجغرافي هنا في تفسير صورة هذا التوزيع.^(١) ويخضع التوزيع القطاعى في

(١) إبراهيم علي عبدالهادي غانم: الصناعات التحويلية في مدن الدلتا - دراسة جغرافية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٥، ص ٣٩.

الدراسة الحالية لمعيار التوطين الصناعي حيث نشأة المنطقتين نتيجة رؤية شاملة وقرارات تخطيطية، وتنظيمية من الدولة، وليس نتيجة توطن صناعي بالمعنى التقليدي المعروف، والذي يعتبر العامل الرئيس في نشأة وتطور القطاعات الصناعية، وتتناول الدراسة فيما يلي توزيع الأنشطة الصناعية حسب القطاع في منطقة كوم أبو راضى، وبياض العرب على النحو التالي:-

١- توزيع الأنشطة الصناعية حسب القطاع للصناعى في منطقة كوم أبو راضى الصناعية عام ٢٠١٩م.

تتنوع الأنشطة والقطاعات الصناعية بمنطقة كوم أبو راضى الصناعية حيث راعى المخطط الصناعى للمنطقة على إشمالها على كافة الأنشطة والقطاعات الصناعية بالإضافة الى إنشاء مجمع خاص بالصناعات الصغيرة بمساحة ٥٠ فدناً تشمل المشاريع الصغيرة والورش الحرفية بغرض العمل على نقلها من داخل الكتلة العمرانية بالمحافظة الى المنطقة الصناعية.

جدول (٢) توزيع المصانع والعاملين والأستثمارات حسب القطاع الصناعى بمنطقة كوم أبو

راضى الصناعية عام ٢٠١٩م

القطاع الصناعى		المنشآت الصناعية		العاملين		الاستثمارات ألف جنيهه	
عدد	%	عدد	%	قيمة	%	عدد	%
11	21.6	476	11.9	169,312.00	10.1		
3	5.9	358	9.0	143,800.00	8.6		
4	7.8	150	3.8	25,633.00	1.5		
1	2.0	10	0.3	1,000.00	0.1		
8	15.7	153	3.8	45,429.00	2.7		
2	3.9	35	0.9	115,088.00	6.9		
12	23.5	464	11.6	390,157.00	23.3		

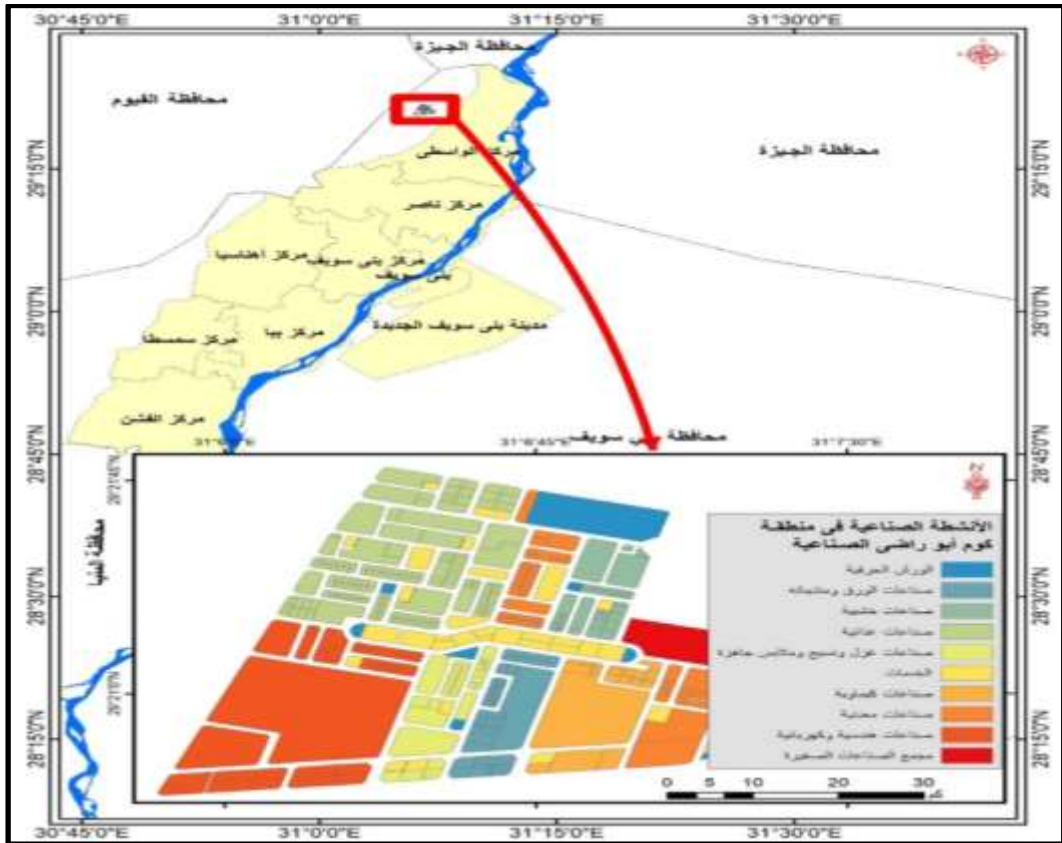
46.5	777,889.00	57.5	2291	17.6	9	مواد البناء والخزف
0.2	3,618.00	1.3	50	2.0	1	صناعات متنوعة
100	1,671,926.00	100	3987	100	51	الاجمالي

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادا على بيانات:

١ - الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للسجل الصناعي، بيانات غير منشورة، القاهرة، ٢٠١٩م.

٢- الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للمناطق الصناعية، بيانات غير منشورة، القاهرة، ٢٠١٩م.

٣- النسب المئوية من حساب الباحث.



المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على:

١- الخرائط الطبوغرافية مقياس ١:٥٠٠٠٠٠ الهيئة العامة المصرية للمساحة عام ١٩٩٦م.

٢- مخطط المناطق الصناعية، هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، القاهرة، ٢٠١٠م.

٣- طبقة الأنشطة الصناعية، الهيئة العامة للتنمية الصناعية، إدارة المناطق الصناعية العامة، القاهرة، ٢٠٢٠م

شكل (٣) المخطط العام والأنشطة الصناعية فى منطقة كوم أبو راضى الصناعية بمحافظة بنى سويف

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٣) ما يلى:

١- بلغ عدد المنشآت الصناعية بمنطقة كوم أبو راضى الصناعية ٥١ منشأة صناعية موزعة على ٩ قطاعات صناعية مختلفة يعمل بها ما يقرب من ٤ آلاف عامل باستثمارات تقترب من ١.٧ مليار جنيه عام ٢٠١٩م.

٢- يستحوذ قطاع الصناعات الهندسية والكهربائية على المركز الاول فى أعداد المنشآت الصناعية، حيث يوجد بها ١٢ منشأة، وهو ما يوازى ٢٣.٥% من إجمالي المنشآت الصناعية، وتحتل المركز الثالث فى أعداد العاملين، ويعمل بها نحو ٥٠٠ عاملاً، وهو ما يوازى ١١.٦% من العاملين، وذلك باستثمارات أكثر من ٣٩٠ مليون جنيه أى ما يوازى ٢٣.٣% من إجمالي الاستثمارات، تحتل بها المركز الثانى، ويرجع ذلك الى وجود شركات عالمية مثل شركة سامسونج العالمية.

٣- يأتي قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات فى المركز الثانى من حيث أعداد المنشآت بعدد ١١ منشأة صناعية، وهو ما يوازى ٢١.٦% من إجمالي المنشآت الصناعية، ويحتل القطاع المركز الثانى فى أعداد العاملين حيث يعمل بها ما يقرب من ٥٠٠ عاملاً، وهو ما يوازى ١١.٩% من إجمالي العاملين، باستثمارات تقترب من ١٧٠ مليون جنيه، وهو ما يوازى ١٠.١% من إجمالي الاستثمارات بالمنطقة، ويرجع ذلك الى توافر المنتجات الزراعية التى تشتهر بها محافظة بنى سويف.

٤- يستحوذ قطاع صناعات مواد البناء والخزف على المرتبة الثالثة من حيث أعداد المنشآت الصناعية والعاملين بها والاستثمارات حيث تضم تلك الصناعات نحو ٩ منشآت، وهو ما يمثل ١٧.٦% من إجمالي المنشآت، ويعمل بها ما يزيد على ٢.٢ ألف عامل بما يمثل ٥٧.٥% من إجمالي العاملين، وذلك باستثمارات تصل الى ما يزيد عن

٧٧٧.٨ مليون جنيه، وهو ما يوازي ٤٦.٥% من اجمالي الاستثمارات، ويرجع ذلك الى زيادة الطلب على مواد البناء بالمحافظة فضلاً عن استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة في الظهير الصحراوي للمحافظة غربى النيل، بالإضافة الى توافر الأيدى العاملة.

٥- يحتل قطاع الصناعات الكيماوية ومنتجاتها المرتبة الرابعة بعدد ٨ منشآت صناعية، ثم تليها في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة كلاً من قطاعات الصناعات (الخشب ومنتجاته، صناعة الغزل والنسيج، المعدنية الأساسية) ثم يأتي في المركز الأخير قطاع الورق ومنتجاته، وقطاع الصناعات المتنوعة بعدد ١ منشأة صناعية.

٢- توزيع الأنشطة الصناعية حسب القطاع الصناعى بمنطقة بياض العرب الصناعية عام ٢٠١٩م. تتنوع الأنشطة الصناعية بمنطقة بياض العرب الصناعية حيث تشتمل على كافة القطاعات والأنشطة الصناعية المختلفة كما بالجدول التالى.

جدول (٣) توزيع المصانع والعاملين بها والاستثمارات حسب القطاع بمنطقة بياض العرب الصناعية

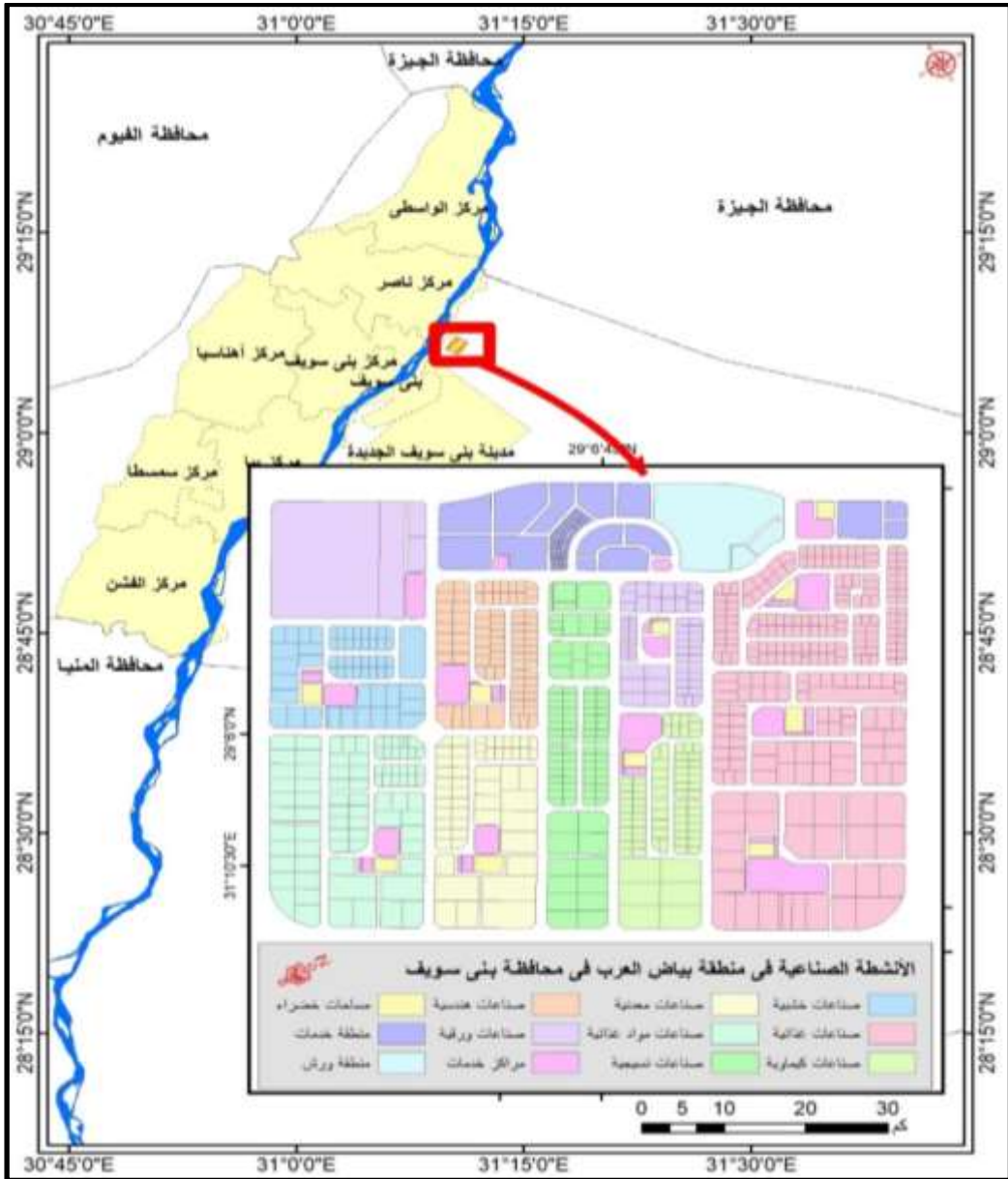
عام ٢٠١٩م.

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات:

١ - الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للسجل الصناعى، بيانات غير منشورة، القاهرة، ٢٠١٩م.

٢- الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للمناطق الصناعية، بيانات غير منشورة، القاهرة، ٢٠١٩م.

الاستثمارات ألف جنيه		العاملين		المصانع		القطاع الصناعي
%	قيمة	%	عدد	%	عدد	
١٧.١	١,٢٦٦,٦٧٧.٠	٢٤.٤	١٤٧٥	٣٥.٢	٤٤	الصناعات الغذائية والمشروبات
٢.٧	١٩٨,٣٦٣.٠	١١.٦	٧٠٢	٤.٨	٦	صناعة الغزل والنسيج والملابس
٠.٣	٢١,٠٨٧.٠	١.٠	٦٠	٣.٢	٤	صناعة الخشب ومنتجاته
٠.١	٤,١٣٨.٠	٠.٤	٢٣	١.٦	٢	صناعة الورق ومنتجاته
٥.٠	٣٧٤,١٩٨.٠	١١.٤	٦٩٠	٢٠.٠	٢٥	الصناعات الكيماويات ومنتجاتها
٠.٥	٣٦,٠٠٠.٠	٢.٠	١٢١	٢.٤	٣	الصناعات المعدنية الأساسية
٥٠.٤	٣,٧٤٧,٥٠٥.٠	٣٠.١	١٨١٨	١٢.٠	١٥	الصناعات الهندسية والكهربائية
٢٣.٨	١,٧٧١,١٧٥.٠	١٤.٧	٨٨٦	٢٠.٠	٢٥	صناعة مواد البناء والخزف
٠.١	١٠,٠٠٠.٠	٤.٥	٢٧٠	٠.٨	١	الصناعات المتنوعة
١٠٠	٧,٤٢٩,١٤٣.٠	١٠٠	٦٠٤٥	١٠٠	١٢٥	الاجمالي



المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على:

- ١- الخرائط الطبوغرافية مقياس ١:٥٠.٠٠٠ الهيئة العامة المصرية للمساحة عام ١٩٩٦م.
- ٢- المناطق الصناعية، هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، القاهرة، ٢٠١٠م.
- ٣- طبقة الأنشطة الصناعية، الهيئة العامة للتنمية الصناعية، إدارة المناطق الصناعية العامة، القاهرة، ٢٠٢٠م

شكل (٤) المخطط العام والأنشطة الصناعية منطقة بياض العرب الصناعية بمحافظة بني سويف

يتضح من الجدول (٣) والشكل (٤) ما يلي:

١- بلغ عدد المنشآت الصناعية بمنطقة بياض العرب الصناعية نحو ١٢٥ منشأة صناعية موزعة على ٩ قطاعات صناعية مختلفة يعمل بها ما يزيد على ٦ آلاف عامل باستثمارات تزيد على ٧.٤ مليار جنيه عام ٢٠١٩م.

٢- يستحوذ قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات على المركز الاول فى أعداد المنشآت الصناعية، حيث يوجد بها ٤٤ منشأة، وهو ما يوازى ٣٥.٢% من إجمالي نسبة المنشآت الصناعية، وتحتل المركز الثانى فى أعداد العاملين، ويعمل بها أكثر من ١.٤ ألف عامل، ، أى ما يوازى ٢٤.٤% من إجمالي نسبة العاملين، وهو ما يمثل نحو ربع العاملين، وذلك باستثمارات تقترب من ١.٣ مليار جنيه أى ما يوازى ١٧.١% من إجمالي نسبة الاستثمارات، تحتل بها المركز الثالث، ويرجع ذلك الى توافر المنتجات الزراعية التى تشتهر بها محافظة بنى سويف حيث تعد من المحافظات ذات المساحات الزراعية الواسعة.

٣- يأتى قطاع صناعة مواد البناء والحراريات وقطاع الكيماويات ومنتجاتها فى المرتبة الثانية من حيث أعداد المنشآت بعدد ٢٥ منشأة صناعية، وهو ما يوازى ٢٠% من إجمالي المنشآت الصناعية.

٤- يستحوذ قطاع الصناعات الهندسية والكهربائية على المرتبة الثالثة من حيث أعداد المنشآت الصناعية، ويوجد بها ١٥ منشأة صناعية بما يوازى ١٢% من إجمالي نسبة المنشآت، ويعمل بها ما يزيد على ١.٨ ألف عاملاً، وهو ما يزيد على ٣٠.١% من إجمالي نسبة العاملين، وتحتل المرتبة الأولى فى الاستثمارات، وذلك باستثمارات أكثر من ٣.٧ مليار جنيه، وهو ما يوازى ٥٠.٤% من إجمالي نسبة الاستثمارات.

٥- يأتي قطاع صناعات الغزل والنسيج في المرتبة الرابعة من حيث أعداد المنشآت الصناعية حيث تضم تلك الصناعات نحو ٦ منشأة، وهو ما يمثل ٤.٨% من إجمالي نسبة المنشآت، ويعمل بها نحو ٧٠٠ عاملاً بما يمثل ١١.٦% من إجمالي نسبة العاملين، وذلك باستثمارات تتجاوز ١٩٨ مليون جنيه، وهو ما يوازي ٢.٧% من إجمالي نسبة الاستثمارات.

٦- يحتل قطاع الصناعات المعدنية الأساسية المرتبة الخامسة بعدد ٣ منشآت صناعية، ثم تليها في المرتبة السادسة قطاع الصناعات الورقية ومنتجاتها بعدد ٢ منشآت صناعية، وفي المرتبة الأخير يأتي قطاع الصناعات المتنوعة بعدد منشأة واحدة. رابعاً: توزيع قيمة الإنتاج حسب القطاع الصناعي بمنطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين:-

تهدف دراسة قيمة الإنتاج ، وتوزيعه القطاعي الى معرفة حجم عمليات الإنتاج ، ومقدارها، وما تساهم به في عمليات التنمية الصناعية في المنطقتين، كما تفيد في تحديد أحد ملامح القوى العاملة الصناعية، وهو متوسط نصيب العامل من الإنتاج ، كما تفصل بين قيمة الإنتاج المغادر للمصنع وقيمة الخامات الداخلة اليه في القياس^(١)، وتعرف دالة (قيمة) الإنتاج بأنها العلاقة الفنية التي تعبر كميّاً عن معدل الناتج النهائي من منتج ما، بدلالة معدل المستخدمة الإنتاجية التي تساهم في إنتاجه^(٢)، ويتناول الجدول (٤)

(١) محمد محمود الديب، الاقليم الصناعي(مغزى وقياس وتحديد) دراسة تطبيقية على مصر، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد الخامس عشر، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٨، ص ٤٥.
(٢) محمد ابراهيم رمضان، بعض ملامح جغرافية القوى العاملة في مدينة برج العرب الجديدة، ندوة الجغرافيا والتخطيط، كلية الآداب-جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٥-٢٧ فبراير ١٩٩٢، ص ٣٥.

قيمة الإنتاج الصناعي موزعة على مستوى القطاع الصناعي على مستوى المنطقتين حسب القطاع الصناعي عام ٢٠١٩.

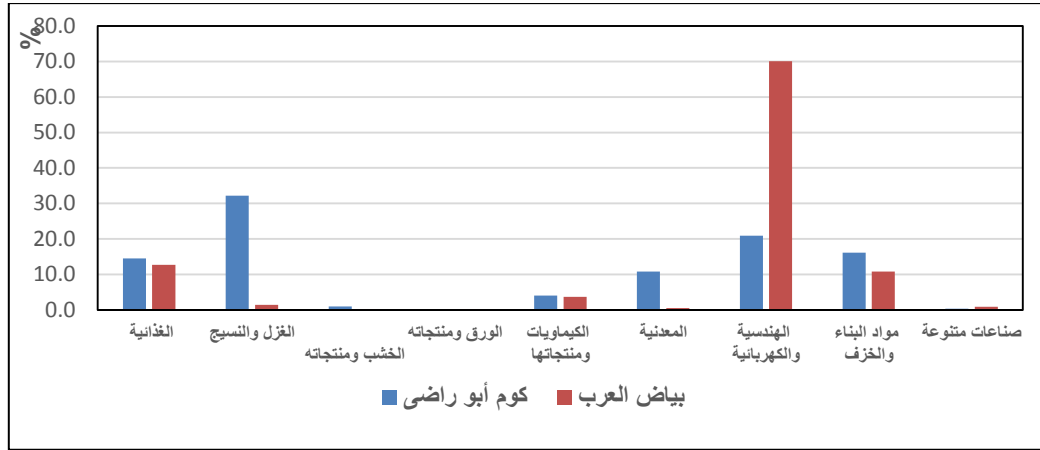
جدول (٤) توزيع قيمة الإنتاج الصناعي حسب القطاع الصناعي بمنطقتي كوم أبو

راضى وبياض العرب الصناعيتين ٢٠١٩

بياض العرب الف جنيه		كوم أبو راضى		القطاع الصناعي
%	قيمة الإنتاج	%	قيمة الإنتاج الف جنيه	
12.7	3,431,063	14.5	455,745	الغذائية
1.4	375,617	32.2	1,012,360	الغزل والنسيج والملابس
0.1	26,371	1.0	31,195	الخشب ومنتجاته
0.0	7,160	0.1	1,650	الورق ومنتجاته
3.6	986,065	4.0	125,940	الكيمائيات ومنتجاتها
0.5	132,864	10.8	339,000	المعدنية الأساسية
70.1	18,965,971	20.9	657,150	الهندسية والكهربائية
10.8	2,915,398	16.1	506,471	مواد البناء والخزف
0.8	230,000	0.4	11,000	صناعات متنوعة
100	27,070,509	100	3,140,511	الإجمالي

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادا على بيانات:

- ١ - الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للسجل الصناعي، بيانات غير منشورة، القاهرة، ٢٠١٩م.
- ٢ - الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للمناطق الصناعية، بيانات غير منشورة، القاهرة، ٢٠١٩م.



شكل (٥) التوزيع النسبي لقيمة الإنتاج الصناعي حسب القطاع الصناعي بمنطقتي

كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين ٢٠١٩.

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٥) ما يلي:

١- تبلغ قيمة الإنتاج الصناعي في منطقة كوم أبو راضى ما يزيد على ٣.١٤ مليار جنيه، بينما في منطقة بياض العرب تزيد على ٢٧ مليار جنيه، موزعة على جميع القطاعات الصناعية عام ٢٠١٩م، وهو ما يعكس مدى تفوق قيمة الإنتاج الصناعي الصافي للقطاعات الصناعية بمنطقة بياض العرب الصناعية حيث تستحوذ على العدد الأكبر من المنشآت الصناعية.

٢- يستحوذ قطاع صناعات الغزل والنسيج في منطقة كوم أبو راضى على المرتبة الأولى من حيث قيمة الإنتاج الصناعي بقيمة تزيد على مليار جنيه، وهو ما يوازى ٣٢.٢% من إجمالي نسبة قيمة الإنتاج الصناعي، ويرجع ذلك الى وفرة إنتاج القطن، والذي يتم زراعته بالمحافظة.

٣- يأتي قطاع الصناعات الهندسية والكهربائية في المرتبة الأولى بمنطقة بياض العرب الصناعية بما يزيد على ١٨.٩ مليار جنيه، وهو ما يوازى ٧٠.١% من إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي، بينما في منطقة كوم أبو راضى يحتل المرتبة الثانية بقيمة تزيد على

٦٥٧ مليون جنيه، وهو ما يوازي ٢٠.٩% من إجمالي نسبة قيمة الإنتاج الصناعي، ويرجع ذلك الى وجود بعض الشركات العالمية التي تعمل في هذا المجال مثل شركة "سامسونج العالمية" لإنتاج الأجهزة الكهربائية، والتي يتم تصدير إنتاجها للأسواق الداخلية والخارجية مما يعظم من قيمة الإنتاج الصناعي.

٤- يأتي قطاع صناعة مواد البناء والخزف في المرتبة الثالثة في منطقة كوم أبو راضى من حيث قيمة الإنتاج الصناعي بقيمة تزيد على ٥.٦ مليون جنيه، وهو ما يوازي ١٦.١% من إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي، وكذلك يحتل نفس المرتبة الثالثة في منطقة بياض العرب الصناعية، وذلك بما يزيد على ٢.٩ مليار جنيه، وهو ما يوازي ١.٠٨% من إجمالي قيمة الإنتاج، ويرجع ذلك لوفرة مواد البناء وزيادة الطلب عليها.

٥- تحتل الصناعات الغذائية المرتبة الثانية في منطقة بياض العرب الصناعية بما يزيد على ٣.٤ مليار جنيه، وهو ما يوازي ١٢.٧% من إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي، بينما تحتل المرتبة الرابعة في منطقة كوم أبو راضى الصناعي من حيث قيمة الإنتاج الصناعي بقيمة تزيد على ٤٥٥ مليون جنيه، وهو ما يوازي ١٤.٥% من إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي، وذلك نتيجة وفرة المنتجات الزراعية بمحافظة بنى سويف.

٦- يأتي قطاع الصناعات المعدنية الأساسية فى المرتبة الخامسة من حيث قيمة الإنتاج الصناعي بقيمة ٣٣٩ مليون جنيه، وهو ما يوازي ١٠.٨% من إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي، ويرجع ذلك الى تصنيع المعدات المعدنية ومستلزماتها لصيانة القطارات بمنطقة ورش كوم أبو راضى الصناعية بمحافظة بنى سويف.

٧- جاءت باقى القطاعات الصناعية الأخرى بقيم إنتاجية ضعيفة لا تكاد تذكر باستثناء قطاع الصناعات الكيماوية الذي يستحوذ على المركز السادس بقيمة إنتاج تزيد على ١٢٥ مليون جنيه، ويرجع ذلك الى حداثة نشأته هذه القطاعات الصناعية، وتركز

إنتاجها على الأسواق الداخلية دون الاعتماد على تصدير المنتجات الى الأسواق الخارجية.

٨- تستحوذ القطاعات الصناعية الخاصة بالصناعات الهندسية والكهربائية، والغزل والنسيج، ومواد البناء والخزف على المراكز الأولى بالترتيب لأنها الأكثر جذباً للعمال ذو الخبرات العالية حيث توجد علاقة طردية بين خبرة العامل وإنتاجيته^(١) فكلما كانت الخبرة عالية زادت الإنتاجية خاصة مع توافر المقومات اللازمة لعملية الإنتاج مثل توافر المواد الخام والآلات والمعدات الحديثة، و توافر الأسواق الكبيرة لتصريف المنتجات.

خامساً: توزيع القيمة المضافة حسب القطاع الصناعى بمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين:-

تعد القيمة المضافة أكثر الأسس قبولاً وإقناعاً لدى المهتمين بالقياسات الإحصائية فى جغرافية الصناعة، ويرجع ذلك الى أن القيمة المضافة تساوى جملة الإيرادات الناتجة عن القيام بالنشاط الصناعى^(٢) أى القيمة النهائية للإنتاج بعد إستبعاد قيمة الوقود، وقيمة الخامات المستخدمة فى الإنتاج^(٣)، إضافة الى أنها تتضمن كافة عناصر مستلزمات الإنتاج ، كما أنها تعكس صافى أو فائض إنتاجية العمل، ورأس المال فالقيمة المضافة

(١) - محمود محمد سيف، ١٩٩٠، مرجع سبق ذكره، ص ص ٩٦-٧٢.

(٢) سعاد الصحن، خريطة مصر الصناعية فى الستينات الأخيرة، دراسة إحصائية لأسس قياس حجم الصناعة، المجلة الجغرافية العربية، العدد الرابع عشر، ١٩٨٢. ص ١٨.

(٣) محمود محمد الديب، حول سياسة التصنيع فى مصر ، حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس، المجلد الحادى عشر، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٦٩. ص ٢٦١.

عبارة عن جملة العائد على العاملين بصناعة معينة (١)، والجدول التالي (٥) يوضح القيمة المضافة في منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين بغرض الوصول الى معرفة أكثر القطاعات الصناعية عائداً، وأثرها على العاملين بالصناعة.

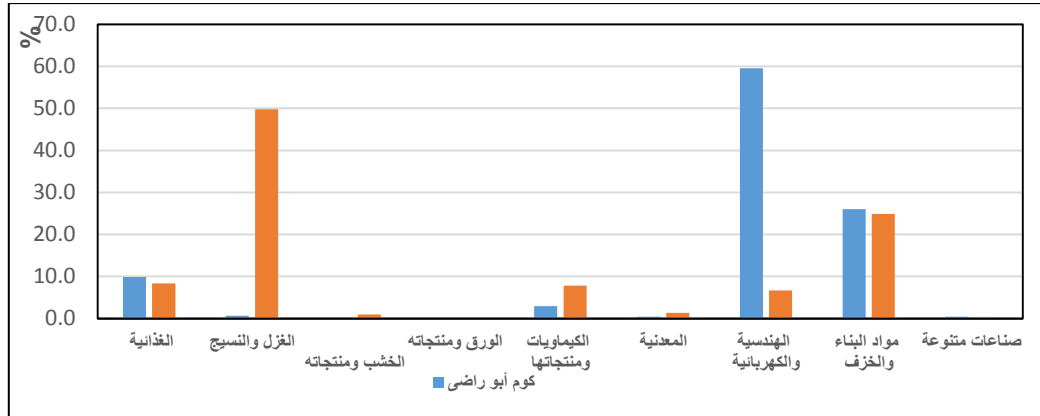
جدول (٥) توزيع القيمة المضافة حسب القطاع الصناعى بمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين.

القطاع الصناعى	قيمة الإنتاج الف جنيه	%	القيمة المضافة الف جنيه	%
الغذائية	3,431,063	١٢.٧	938,343	9.9
الغزل والنسيج والملابس	375,617	1.4	60,576	0.6
الخشب ومنتجاته	26,371	0.1	7,181	0.1
الورق ومنتجاته	7,160	0.0	2,056	0.0
الكيمائيات ومنتجاتها	986,065	3.6	280,225	2.9
المعدنية الأساسية	132,864	0.5	39,225	0.4
الهندسية والكهربائية	18,965,971	70.1	5,673,168	59.6
مواد البناء والخزف	2,915,398	10.8	2,480,448	26.1
صناعات متنوعة	230,000	0.8	40,000	0.4
الاجمالى	27,070,509	100	9,521,222	100

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادا على بيانات:

- ١ - الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للسجل الصناعى، بيانات غير منشورة، القاهرة، ٢٠١٩م.
- ٢- الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للمناطق الصناعية، بيانات غير منشورة، القاهرة، ٢٠١٩م.

(١) محمد محمود الديب، الاقليم الصناعى (مغزى وقياس وتحديد) دراسة تطبيقية على مصر، حوليات كلية الاداب، جامعة عين شمس، المجلد الخامس عشر، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٨، ص ٤٦.



شكل (٦) التوزيع النسبي للقيمة المضافة حسب القطاع الصناعي بمنطقتي كوم أبو راضي وبياض العرب الصناعيتين.

يتضح من الجدول (٥)، والشكل (٦)، ما يلي: -

١- يبلغ إجمالي القيمة المضافة أكثر من ٩.٥ مليار جنيه عائداً على العاملين بالأنشطة الصناعية على مستوى منطقة كوم أبو راضي، بينما تبلغ ما يزيد على ١.٣ مليار جنيه في منطقة بياض العرب عام ٢٠١٩م، وهي موزعة بصورة غير متساوية على القطاعات الصناعية.

٢- يحتل قطاع صناعة الغزل والنسيج على المركز الأول في القيمة المضافة بقيمة تتجاوز ٦٧٠ مليون جنيه بما يوازي ٤٩.٨% من إجمالي القيمة المضافة في منطقة بياض العرب الصناعية.

٣- يأتي قطاع صناعة مواد البناء والخزف في المرتبة الثانية في منطقة كوم أبو راضي من حيث القيمة المضافة بما يقترب من ٢.٥ مليون جنيه، وهو ما يوازي ٢٦.١% من إجمالي القيمة المضافة، وكذلك يحتل نفس المرتبة الثانية في منطقة بياض العرب الصناعية، وذلك بما يزيد على ٣٣٥.٣ مليون جنيه، وهو ما يوازي ٢٤.٩% من إجمالي القيمة المضافة، ويرجع ذلك لوفرة مواد البناء وزيادة الطلب عليها.

٤- يستحوذ قطاع الصناعات الهندسية والكهربائية على المرتبة الأولى في منطقة كوم أبو راضى من حيث القيمة المضافة بما يزيد من ٥.٦ مليار جنيه، وهو ما يوازى ٥٩.٦% من إجمالي القيمة المضافة، ويرجع ذلك للتصدير الى الأسواق الخارجية خاصة.

٥- تستحوذ القطاعات الصناعية الخاصة بالصناعات الهندسية والكهربائية، والغزل والنسيج، ومواد البناء والخزف على المراكز الأولى في القيمة المضافة بالترتيب لأنها الأكثر تصدير للأسواق الخارجية مما ينعكس على القيمة المضافة للصناعة. سادساً: المشكلات التى تواجه التنمية الصناعة فى منطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب محافظة بنى سويف وكيفية التغلب عليها:-

تواجه التنمية الصناعة بمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب بمحافظة بنى سويف العديد من المشكلات والمعوقات الفنية والتقنية، وبعض الآثار السلبية، والتي تعمل على تأخير عملية التنمية الصناعية، وهو ما تتناوله الدراسة على النحو التالى:

أ - المشكلات المتعلقة بالمواد الخام:

تعتبر المواد الخام أحد المقومات الأساسية للصناعة والتنمية الصناعية، وتعتبر المواد الأولية المستخدمة في الصناعة، أول عناصر الإنتاج التي تبدأ بها العملية الإنتاجية لذا فكلما كانت تلك المواد من النوع الجيد كانت المنتجات النهائية ذات جودة مرتفعة^(١)، وهناك بعض المواد الأولية المستخدمة في الصناعة تحدد طبقاً لمواصفات قياسية معينة، ولكن ليست كل المواد الخام لها مواصفات رسمية، ترتب على ذلك أن تضع كل

¹) Lall, s.v., et al., Diversity Matters, the Economic Geography of Industry Location in India, policy Research, working paper, No. 3072, Developing Research Group In frastructure and Environment, the world Bank, Washington, June 2003, p.6

منشأة صناعية مواصفاتها الخاصة، بحيث تتفق مع متطلبات الإنتاج أو حسب ما تقتضيه ظروفها الصناعية^(١).

وتعد مشكلة استيراد الخامات هي المشكلة الأساسية التي تعاني منها أغلب المصانع حيث إن بعض هذه المصانع تستورد خاماتها بالكامل من الخارج خاصة الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية ودول غرب أوروبا واليابان والهند وغيرها من الدول الأجنبية^(٢).

كما تعاني المصانع في المنطقتين بلا إستثناء من إرتفاع أسعار المواد الخام على مستوى جميع الصناعات فضلاً عن رداءة بعض أنواع الخامات وعدم تطابق مواصفاتها وخصائصها مع المطلوب، كما تعاني المصانع من إرتفاع تكلفة نقل الخامات مما يؤدي في النهاية إلى إرتفاع ثمن المنتج النهائي.

كيفية التغلب على المشكلات المتعلقة بالمواد الخام:

١- العمل على توفير الدعم على واردات القطاع الخاص من المواد الأولية اللازمة للإنتاج ، حتى تصل المادة الخام بسعر مناسب.

٢- يجب ان تشارك الدولة القطاع الخاص في جلب المواد الخام من الخارج بمعنى أن تساعد تلك المصانع في جلبها بأسعار مناسبة، وتخفيض لهم نسب الاستيراد للمواد الخام،

(١) هاني عبده قتاية، أسباب ومعوقات الصناعة العربية وعوامل الضعف المؤثرة بها، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي التاسع عشر، تحديث الصناعة العربية في ضوء المتغيرات الدولية، كلية التجارة جامعة المنصورة بالاشتراك مع جامعة الدول العربية، القاهرة من ٢٢- ٢٤ أبريل ٢٠٠٣، ص٤.

(٢) محمد محمود الديب، السياسة الحكومية والتوزيع الجغرافي للصناعة التحويلية في مصر، المحاضرات العامة للموسمين الثقافييين ١٩٨٨/١٩٨٩-١٩٩٠، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة ١٩٩١، ص١٠٣.

حيث تعتبر المواد الخام من أهم الأسس والمقومات التي تقوم عليها الصناعة فبدونها لا يمكن ان تكون هناك عمليات تصنيع، وكل ذلك يصب في مصلحة ضمان نجاح الصناعة واستمرارها عن طريق المحافظة على جودة المادة الخام، وهذا ما تفتقر إليه الصناعات^(١).

٣- العمل على منح تراخيص جمعيات متخصصة بمشاركة المستثمرين والدولة تعمل على البحث عن توفير أفضل المواد الخام المستوردة بأسعار مناسبة، فضلاً عن تقديم التسهيلات التي تساعد تلك الجمعيات في الحصول على المستلزمات المستوردة عن طريق مكاتب وزارة الاستثمار أو مكاتب وزارة الخارجية المنتشرة في كافة انحاء العالم. فضلاً عن دورات تدريبية للمستثمرين على كيفية إختيار أفضل المواد الخام للغلب على مشاكل رداءة المنتجات التي يتم إنتاجها من مواد خام رديئة.

ب- المشكلات المتعلقة بنقص الطاقة والوقود:

تمثل الطاقة والوقود عنصراً أساسياً وهاماً من عناصر الإنتاج الصناعي الحديث، وأحد المقومات الأساسية للتنمية الصناعية العصرية، وتأتي أهمية الطاقة والوقود في كونهما يدخلان في كافة القطاعات الصناعية المختلفة،^(٢) وعليها يتوقف تنفيذ المشروعات الجديدة وتوسيع القائمة منها، ويعد إنقطاع التيار الكهربائي سبباً من أسباب انخفاض الإنتاج الصناعي، وهو ما توضحه الدراسة الميدانية^(٣)، ويظهر هذا الوضع بصفة خاصة في المنشآت الصناعية الصغيرة؛ والمتوسطة المنتشرة في كوم أبو

(١) محمد إبراهيم رمضان، مدينة العاشر من رمضان، (دراسة في جغرافية الصناعة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ١٩٨٩، ص ٣١٢.

^٢) Sander's, R., Industrial Geography, university of Texas Austin 2002, p p 28-33.

^٣ (مقابلة مع أحد مسؤولي الشؤون الإدارية بشركة سامسونج للأجهزة الإلكترونية.

راضى وبياض العرب، حيث يؤثر انقطاع التيار الكهربائي علي ضعف وتأخير الإنتاج ، فضلاً عن تلف بعض المنتجات الغذائية خاصة المنتجات التي تحتاج الي التبريد بإستمرار مثل اللحوم والدواجن المجمدة ومنتجاتها المختلفة وبعض أنواع الالبان والجبن والتي تحتاج الي تبريد خاصة في فترات الصيف^(١).

تعاني معظم المصانع في المناطق الصناعية من إرتفاع أسعار الكهرباء ومواد الوقود، مما أدى إلي زيادة نفقات الإنتاج ، وبالتالي إرتفاع أسعار المنتجات الصناعية ومع استمرارية إرتفاع النفقات فغالباً ما يفضل المشروع الإغلاق عن الاستمرار في الإنتاج .

كيفية التغلب على المشكلات المتعلقة بنقص الطاقة والوقود:

- ١- توجيه المزيد من الاستثمارات لإمدادات شبكات الطاقة وصيانتها، فضلاً عن صيانة الشبكات والتركيبات، والتأكد الدائم من سلامتها وسلامة التوصيلات.
 - ٢- العمل على إقامة محطات توليد الكهرباء صغيرة خاصة لكل موقع صناعي لتعمل احتياطياً في حالة انقطاع التيار الكهربائي. بالإضافة الي توصيل شبكات الكهرباء ذات الجهد العالي إلي المناطق الصناعية الجديدة، والتي تمثل أمل التنمية وهدفها الأول.
- ج - المشكلات المتعلقة برأس المال:

تعاني كثير من المنشآت الصناعية من عجز في رؤوس الأموال النقدية بشكل يعوق نموها وتميمتها خاصة وأن أغلب هذه المنشآت صغيرة أو متوسطة والقليل منها من المنشآت الكبيرة، مما يعرضها بذلك للتعثّر أو التوقف لفترة أو الإغلاق نهائياً أو

(١) أحمد عيد، معايرة الفقد في الطاقة كأداة في ترشيد التكاليف في قطاع الكهرباء، مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، العدد السابع، ١٩٩٦، ص ٢٥.

الاقتراض من البنوك وتحملها أعباء مالية باهظة. حيث يؤدي العجز في عمليات التمويل إلى عدم توافر السيولة اللازمة لاستيراد الآلات والمعدات والمواد الخام. كما يعاني أصحاب المصانع من ارتفاع أسعار الفائدة ورفض الكثير من البنوك والجهات المقرضة جدولة هذه الديون، حيث تفضل البنوك التعامل مع عدد محدود من المنشآت الكبيرة الحجم حتى تضمن أموالها، ويؤدي ارتفاع سعر الدولار وعدم ثباته إلى العديد من المشاكل الكبيرة نظراً لاعتماد معظمها على التكنولوجيا الأجنبية المستوردة. ومن المشاكل أيضاً وجود مصادر للتمويل الطويل الأجل لتغطية الاستخدامات الثابتة إذ يلاحظ نقص الحصص النقدية عن المتطلبات الفعلية للمنشآت الصناعية.

كيفية التغلب على المشكلات المتعلقة برأس المال:

١- العمل على تهيئة المناخ الاستثماري المناسب خاصة فيما يتعلق بالقوانين والتشريعات الاقتصادية، لتشجيع رأس المال الخاص الوطني والأجنبي على تمويل أكبر قدر ممكن من مشروعات التنمية الصناعية بفوائد ميسرة على المستثمرين بالمناطق الصناعية الجديدة.

٢- الحد من التدخل الحكومي بفرض تسعيرتها الجبرية على المنتجات الضرورية وترك هامش ربح على المنتجات ليعينها على أداء مهامها.

٣- العمل على تطبيق مزايا قوانين الانفتاح على القطاع الخاص الصناعي خاصة فيما يتعلق بالإعفاءات الجمركية والضريبية، كي تستطيع الشركات أن تكون في وضع تنافس أمام شركات الاستثمار الكبيرة.

٤- العمل مع المستثمرين الجادين والابتعاد عن الاقتراض الاضطراري من البنوك التجارية، والعمل على رفع مستوى الآلات والأدوات المستخدمة في الإنتاج وتيسير الحصول عليها بشروط سهلة وأسعار معقولة.

د - المشكلات المتعلقة بالعمالة:

تعد العمالة أحد محاور التنمية الاقتصادية بوجه عام، والصناعية بشكل خاص، وأن أية مشكلات بها سوف تؤدي إلى تعثر التنمية كثيراً^(١)، وبالرغم من معدلات النمو السكاني المرتفعة في محافظة بنى سويف إلا أن أغلب هذه العمالة تصنف ضمن العمالة العادية ونصف الماهرة ومن ثم تعاني من نقص في الأيدي العاملة الماهرة، والمدربة حيث تفتقد إلى المهندسين والحرفيين والمستويات المتوسطة في الإنتاج،^(٢) وقد أدى الافتقار إلى مثل هذه المهارات الفنية، فضلاً عن هجرة الكفاءات والمهارات من العمالة إلى الأسواق الخارجية إلى انخفاض الكفاءة الإنتاجية في العديد من الصناعات المنتشرة في المحافظة.

كما تعد مشكلة غياب العاملين نظراً لعدم توافر وسائل المواصلات وعدم استقرار العمالة فيها، ونظراً لبعد مسكن العامل عن المحافظة، ولذلك فالمصانع توفر لهم وسائل النقل لتقوم بنقلهم في رحلة الذهاب والعودة من خلال الاتوبيسات أو تقوم بتأجيرها لنقل العمال من المحلات العمرانية من خلال نقاط التجمع، وإذا وصل العامل متأخراً إلى

(١) حسام الدين جاد الرب، جغرافية الصناعة في مدينة السادات، المجلة الجغرافية العربية، الجزء الثاني، العدد ٤٢، السنة ٣٥، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة ٢٠٠٣، ص ١٩.

(٢) ديوان عام محافظة بنى سويف، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة، بنى سويف ٢٠١٦.

نقاط التجمع هذه (بسبب زحام المواصلات والمرور) فإنه يتغيب اليوم بأكمله عن المصنع مما يؤثر على الإنتاج .

كيفية التغلب على المشكلات الناجمة عن العمالة:

١- العمل على الاهتمام بالتدريب بأنواعه المختلفة، وتشمل برامج التدريب الفنية والإدارية لكافة مستويات العاملين بالصناعة، ابتداء من العامل محدود المهارة إلي العامل متوسط المهارة إلي العامل الماهر إلي العامل المحترف إلي رجال الإدارة الوسطى والقيادات العليا.

٢- التوسع في إنشاء العديد من المدارس الفنية الصناعية والمعاهد المتوسطة والعليا، فضلاً عن معاهد وكليات التكنولوجيا، حيث يوجد منها عدد محدود في المحافظة.

٣- العمل على ربط مستويات أجور العاملين بالإنتاجية ، حتى لا يتساوى العامل المنتج بالعامل الغير منتج فتضيع حقوق العاملين المهرة.

٤- يجب العمل على توفير كافة الضمانات التامينية والاجتماعية للعاملين بالمصانع حتى يشعر بالامان، فضلاً عن توفير الرعاية الصحية والطبية والترفيهية للعاملين.

٥ - المشكلات المتعلقة بالتسويق:

يعتبر السوق ضرورة لا بد منها لتصريف المنتجات النهائية، كما أنه ضرورة لإستيراد الخامات، وبوجه عام كلما ضعف تأثير عامل المادة الخام والطاقة المحلية علي توطن المصنع أصبح تأثير عامل السوق أقوى علي توطن الصناعة^(١).

وتعاني الصناعة في كوم أبو راضى وبياض العرب من عدة مشكلات متعلقة بالتسويق، ويأتي علي رأسها صغر حجم السوق المحلي، وضآلة قدرته الاستيرادية للمنتجات الصناعية، وخاصة مع انخفاض مستوى معيشة السكان، وبالتالي انخفاض

¹)Bale, J, The Location of Manufacturing Industry, London, 1977, P. 47.

القدرة الشرائية لهم، فضلاً عن منافسة المنتجات الأجنبية للصناعات الوطنية، وخاصة منتجات دول جنوب شرق آسيا وعلي رأسها الصين، تايوان، ماليزيا، أندونيسيا، كوريا الجنوبية، حيث تمتاز هذه المنتجات بأنها أجود من المنتجات المصرية، كما أنها رخيصة الثمن.

كما تعاني الصناعة من مشكلات التسويق الخارجي وخاصة إلى السوق الأوروبية والدول العربية، نظراً لمنافسة بعض المنتجات الأجنبية للصناعات المصرية في الأسواق العربية.

كيفية التغلب على المشكلات الناجمة عن التسويق:

١- يجب العمل على تحسين مستوى الصناعات لخفض أسعارها لتقوي علي المنافسة الأجنبية داخلياً وخارجياً، حيث بدأت كثير من المنشآت الصناعية تتبع مقاييس الجودة العالمية في الصناعة خاصة الشركات التكنولوجية مثل شركة سامسونج العالمية في منطقة كوم أبو راضى.

٢- العمل على أن تقوم الجهات المختصة بدراسة الأسواق الخارجية للتعرف علي خصائص مستهلكيها من حيث الذوق العام لها وطبيعة احتياجاتهم.

٣- الاشتراك في المعارض الداخلية والأسواق الخارجية الخاصة بكافة الأنشطة الصناعية بصفة دائمة، حتى يمكن تعريف المستهلك والموزع بالإنتاج المحلي من السلع المختلفة.

٤- تلبية الطلبات الخارجية في مواعيدها دون تأخير عن مواعيد التسليم المتفق عليها، وذلك حفاظاً علي الأسواق التي اكتسبها بعض المنتجين في الخارج.

٥ - الاهتمام بالدراسات التسويقية وعقد المؤتمرات والورش العلمية لدراسة الاسواق الداخلية والخارجية واحتياجاتها من السلع والمنتجات.

و - المشكلات الناجمة عن السياسات الحكومية:

يستغل بعض أصحاب المصانع الإعفاءات الجمركية الصادرة بالقانون رقم ١٨٦ لسنة ١٩٨٦ الخاصة بتحصيل ضريبة جمركية بفترة موحدة مقدارها ٥% من القيمة، وذلك على جميع ما تستورد من آلات ومعدات وأجهزة لازمة لإنشائها، حيث يستغل هؤلاء الأشخاص من أصحاب المصانع تلك الإعفاءات في استيراد بعض المستلزمات لصالح الغير مما يعرض الدولة الى خسارة موارد مالية كبيرة.

كما يعد التعامل مع أكثر من جهة عند عملية تخصيص الأراضي الصناعية من أهم المشاكل الناجمة عن السياسات الحكومية المتضاربة، حيث يذهب المستثمر الى هيئة التنمية الصناعية لحجز الارض الصناعية المطروحة، ثم يذهب الى جهاز المدينة للاستلام، ثم يعود مرة أخرى الى التنمية الصناعية لاستكمال اجراءات التراخيص والتشغيل.

تعد من أهم المشكلات الناجمة عن السياسة الحكومية تمويل المناطق الصناعية الجديدة داخل المحافظة عن طريق الموازنة العامة للدولة مما يحملها أعباء اضافية جديدة، فضلاً عن التأخير في مواعيد تسليم المرافق العامة بالمناطق الصناعية مما يؤخر تسليم الأراضي الصناعية للمستثمرين

كيفية التغلب على المشكلات الناجمة عن السياسات الحكومية:

١ - العمل على حل مشكلة التعامل مع أكثر من جهة حكومية على قطعة الارض الصناعية، وذلك من خلال ما يعرف بالشباك الصناعي الموحد والذي يتولى جميع التعاملات مع المستثمرين نيابة عن الجهات الحكومية المختلفة.

٣- العمل على حل مشكلة تمويل المناطق الصناعية من داخل الموازنة العامة للدولة مما يعمل على تأخير تسليم المناطق الصناعية، ويجب الاتجاه الى تمويل تلك المناطق

بنظام المطور الصناعي حيث يتم تخصيص قطعة أرض كبيرة لمستثمر كبير ذو خبرة فى تقسيم الارض وترفيقها بكافة المرافق والخدمات والعمل على تسويقها مع مشاركة الجهات المسؤولة عن الصناعة بنسبة من الارباح، وقد أثبتت التجربة نجاحها فى بعض المدن الصناعية مثل مدينة ٦ أكتوبر والعاشر من رمضان والذى تم تخصيص أراضى صناعية بنظام المطور الصناعي وبدأت بعض المصانع فى الإنتاج الفعلى فيها لذا يجب تطبيقها مع باقى المحافظات.

سابعاً: الخاتمة:-

تعرض الخاتمة أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة، والتي تخدم التنمية الاقتصادية الشاملة فى محافظة بنى سويف، وخلصت الدراسة الى العديد منها التي يمكن أن تسهم فى إيجاد الحلول والبدائل للمشكلات التي تعاني منها الصناعة، وتحقيق الاستفادة القصوى من موقع المحافظة، والثروة الصناعية الموجودة، والإمكانات العمرانية المتاحة والخدمات وشبكة المرافق، ولعل بعض هذه التوصيات تكون محققة لأهداف الدراسة، وهو ما يظهر الجانب النفعى والتطبيقى لعلم الجغرافيا خاصة جغرافيا الصناعة، وفيما يلى عرض لهذه النتائج والتوصيات:

أ-النتائج:-

١- يبلغ عدد المنشآت الصناعية بالخريطة الصناعية بمنطقتى كوم أبو راضى وبياض العرب فى بنى سويف ١٧٦ منشأة صناعية يعمل بها ما يزيد عن ١٠ آلاف عامل، باستثمارات تبلغ قيمتها أكثر من ٩.١ مليار جنيه، تتوزع على العديد من القطاعات الصناعية ، إلا ان هناك تبايناً وإختلافاً كبيراً فى نصيب كل قطاع من هذه الخريطة من حيث عدد المنشآت والعاملين والاستثمارات الصناعية، ويرتبط هذا التباين فى الأساس الى مدى جاهزيتها بالمرافق والخدمات العامة لكل منطقة على حده.

٢- تلعب السياسة الحكومية الدور الأساسي في قيام وتوطين الصناعة في منطقتي كوم أبو راضى وبياض العرب الصناعيتين فهي إحدى المقومات الأساسية في توطينها حيث نشأت الخريطة الصناعية بمحافظة بنى سويف مثلها مثل مدن الجيل الأول الصناعى فى مصر نتيجة رؤية سياسية وقرار حكومى فى المقام الأول.

٣- يكمن دور السياسة الحكومية أو التوجه الحكومى في توطين الصناعة، وتركيزها في مدن صناعية جديدة بغرض تحقيق العديد من الأهداف الحيوية والأستراتيجية خاصة توفير فرص العمل، وخلق بيئة عمرانية جديدة بعيداً عن مناطق السهل الفيضى لنهر النيل من خلال تشجيع المستثمرين، وتقديم المساعدات المالية وتوفير خدمات البنية الأساسية.

٤- تعتبر مصادر الطاقة أحد أهم العوامل المؤثرة في توطين الصناعة، وخاصة الصناعات التي تحتاج إلى كميات كبيرة منها، مثل قطاع الصناعات الكيماوية، وقطاع الصناعات الهندسية والكهربائية، وصناعات القطاعات المعدنية، وتعتمد الخريطة الصناعية في محافظة بنى سويف على الطاقة الكهربائية من الشبكة الموحدة على مستوى الجمهورية والغاز الطبيعي.

٥- توافر الأيدي العاملة في محافظة بنى سويف كان له أكبر الأثر في توطين الصناعات حيث بلغ عدد سكان المحافظة حسب تقديرات ٢٠١٩ نحو (٣.٢٨٨.٢١٩) نسمة.

٦- تمتلك محافظة بنى سويف نتيجة لموقعها الجغرافي المتميز في إقليم بنى سويف شبكة جيدة من الطرق البرية، والسكك الحديدية التي تربط بين أجزائها المختلفة بعضها ببعض من ناحية وبمحافظة الوجه البحرى من ناحية أخرى، وكان ذلك أحد أسباب قيام الصناعة بها، كما أن شبكة الطرق والسكك الحديدية تقوم بنقل الخامات المختلفة (زراعية، معدنية، حيوانية) إلى المصانع ومن ثم توزيع المنتجات النهائية إلى الأسواق

المختلفة وترتبط بالعديد من الطرق الرئيسية والثانوية، وكذلك خطوط السكك الحديدية، وبعض المؤاني والمطارات.

٧- يعد التعامل مع أكثر من جهة عند عملية تخصيص الأراضي الصناعية من أهم المشاكل الناجمة عن السياسات الحكومية المتضاربة، كما تعد من أهم المشكلات الناجمة عن السياسة الحكومية تمويل المناطق الصناعية الجديدة عن طريق الموازنة العامة للدولة مما يحملها أعباء إضافية جديدة، فضلاً عن التأخير في مواعيد تسليم المرافق العامة بالمناطق الصناعية مما يؤخر تسليم الأراضي الصناعية للمستثمرين.

٨- تعتبر مشكلة استيراد الخامات هي المشكلة الأساسية التي تعاني منها مصانع المنطقتين حيث إن بعض هذه المصانع تستورد خاماتها بالكامل من الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية ودول غرب أوروبا واليابان والهند وغيرها من الدول الأجنبية، كما تعاني المصانع بلا إستثناء من إرتفاع أسعار المواد الخام على مستوى جميع الصناعات فضلاً عن رداءة بعض أنواع الخامات وعدم تطابق مواصفاتها وخصائصها مع المطلوب.

٩- تعاني معظم مصانع المحافظة من إرتفاع أسعار الكهرباء ومواد الوقود، مما أدى إلى زيادة نفقات الإنتاج ، وبالتالي إرتفاع أسعار المنتجات الصناعية ومع استمرارية إرتفاع النفقات فعالباً ما يفضل المشروع الإغلاق عن الاستمرار في الإنتاج .

ب-التوصيات:-

١- العمل على جذب الأستثمارات العربية والأجنبية، وذلك من خلال منح الحوافز والإعفاءات الضريبية للصناعات الرأسمالية وعلى رأسها صناعات مواد البناء والخزف والصيني والصناعات الهندسية والكهربائية والإلكترونية والصناعات الكيماوية

والصناعات المعدنية الأساسية، نظراً لارتفاع نسبة القيمة المضافة من هذه الصناعات، وتوفير المزيد من العملات الصعبة التي تدفعها الدولة للحصول على هذه المنتجات.

٢- يجب أن تقوم الهيئة العامة للتنمية الصناعية وهي الجهة المخولة بالنشاط الصناعي في مصر بمراجعة قانون حوافز وضمانات الاستثمار وهو القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ بحيث تمنح على أساس نوعية الصناعة وليس على أساس جغرافي كما هو متبع حالياً.

٣- تبنى الاهتمام بالتوسع في الصناعات الرأسمالية الثقيلة كأن يصدر قانون يعفى بعض أصحاب المصانع التي تعمل في هذا المجال من جميع الرسوم الضريبية، على أن تقوم الهيئة العامة للتنمية الصناعية بإصدار لائحة تضم هذه الصناعات، حتى تستطيع المنتجات المصرية اختراق السوق العربية والأفريقية فيما يخص هذه الصناعات كمرحلة أولى، ثم السوق العالمية وعلى رأسها دول شرق أوروبا كمرحلة ثانية، ثم السوق العالمية دول أوروبا وأمريكا كمرحلة ثالثة:

٤- إنشاء المزيد من البنوك والجهات المقرضة للنشاط الصناعي مع تقليل معدل الفائدة الصناعية بحيث تتماشى مع الأوضاع العالمية، وإنشاء فروع لهذه البنوك في جميع المناطق الصناعية.

٥- التوسع في الصناعات المغذية والتي تخدم بعض القطاعات الصناعية وعلى رأسها الصناعات الهندسية والكهربائية نظراً لارتفاع القيمة المضافة لهذه الصناعات، فضلاً عن استيعابها المزيد من الأيدي العاملة.

٦- تسهيل الإجراءات عند الاستيراد والتصدير والبناء والتشغيل وخاصة للمنشآت الصناعية الجديدة، وإعفاء معظم الآلات والمعدات التي تقوم هذه المنشآت لاستيرادها على الأقل أول مرة من كافة الرسوم الجمركية وضرائب المبيعات وغيرها.

٧-إعادته النظر في أسعار الطاقة وخاصة الكهرباء بالنسبة للمنشآت الصناعية، حيث تمثل أسعار الطاقة نسبة كبيرة من تكلفة المنتج الصناعي.

٨-ضرورة دراسة إنشاء موانئ جافة وخاصة في المناطق الصناعية الجديدة في المحافظة، مما يسهم كثيراً في إزالة المعوقات الخاصة بالتخزين والتكديس، والإجراءات الخاصة بأعمال الشحن والتفريغ.

٩-يجب أن تقوم المصانع الكبيرة في المحافظة بالتسويق لمنتجاتها في الخارج عن طريق إنشاء معارض دائمة ومكاتب تسويق في بعض الدول الأجنبية لتسويق منتجاتها الصناعية واقتحام هذه الأسواق بدلاً من الانغلاق على أنفسها والافراد بالمستهلك المصري

١٠-ضرورة إلزام المنشآت الصناعية بمراعاة البعد البيئي عند بداية نشاطها الصناعي، مع الحرص على عدم الموافقة على إنشاء أي منشأة صناعية إلا بدون الحصول على التصريح المسبق من جهاز شئون البيئة مع ضرورة المراجعة البيئية لكل منشأة كل عام على الأقل.

ثامناً: المراجع:-

أولاً: المراجع العربي:-

- ١) إبراهيم علي عبدالهادي غانم، الصناعات التحويلية في مدن الدلتا - دراسة جغرافية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٥.
- ٢) أحمد عيد، معايرة الفقد في الطاقة كأداة في ترشيد التكاليف في قطاع الكهرباء، مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، العدد السابع، ١٩٩٦.
- ٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء، التقديرات السكانية، القاهرة، يناير ٢٠١٩م.
- ٤) الهيئة العامة للتنمية الصناعية، الإدارة العامة للمناطق الصناعية، بيانات غير منشورة، القاهرة، يونيو ٢٠٢٠.

- (٥) حسام الدين جاد الرب: الصناعات التحويلية في محافظة أسيوط، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، جامعة المنوفية، العدد الخامس عشر، مارس ٢٠٠٧.
- (٦) حسام الدين جاد الرب، جغرافية الصناعة في مدينة السادات، المجلة الجغرافية العربية، الجزء الثاني، العدد ٤٢، السنة ٣٥، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة ٢٠٠٣.
- (٧) داليا حسين الدرديري، المدن الجديدة وإدارة التنمية العمرانية في مصر، الأهرام الاقتصادي، العدد ١٩٧، القاهرة مايو ٢٠٠٤.
- (٨) ديوان عام محافظة بنى سويف، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة، بنى سويف ٢٠١٦.
- (٩) ديوان عام محافظة بنى سويف، إدارة التخطيط والمتابعة، التعديل المقترح للقرار الجمهورى ٢٤ سنة ١٩٩٤م، محافظة بنى سويف، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٠٥م.
- (١٠) سعاد الصحن، خريطة مصر الصناعية فى الستينات الأخيرة، دراسة إحصائية لأسس قياس حجم الصناعة، المجلة الجغرافية العربية، العدد الرابع عشر، ١٩٨٢.
- (١١) محمد إبراهيم رمضان، مدينة العاشر من رمضان، (دراسة في جغرافية الصناعة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ١٩٨٩.
- (١٢) محمد إبراهيم رمضان، بعض ملامح جغرافية القوى العاملة فى مدينة برج العرب الجديدة، ندوة الجغرافيا والتخطيط، كلية الآداب-جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٥-٢٧ فبراير ١٩٩٢.
- (١٣) محمد الخزامى عزيز، دراسات تطبيقية فى نظم المعلومات الجغرافية، دار العلم، الطبعة الأولى، الكويت ٢٠٠٧.
- (١٤) محمد زكى السديمي، محافظة الاسماعيلية دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، طنطا ١٩٩١.
- (١٥) محمد محمود الديب، السياسة الحكومية والتوزيع الجغرافي للصناعة التحويلية في مصر، المحاضرات العامة للموسمين الثقافييين ١٩٨٨/١٩٨٩-١٩٨٩/١٩٩٠، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة ١٩٩١.
- (١٦) محمد محمود الديب، الاقليم الصناعي (مغزى وقياس وتحديد) دراسة تطبيقية على مصر، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد الخامس عشر، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٨.
- (١٧) محمود محمد الديب، حول سياسة التصنيع فى مصر ، حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس، المجلد الحادى عشر، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٦٩.
- (١٨) محمود محمد سيف، المواقع الصناعية، دراسة تحليلية فى الجغرافيا الاقتصادية، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٩٠.

١٩) هاني عبده فتاية، أسباب ومعوقات الصناعة العربية وعوامل الضعف المؤثرة بها، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي السنوي التاسع عشر، تحديث الصناعة العربية في ضوء المتغيرات الدولية، كلية التجارة جامعة المنصورة بالاشتراك مع جامعة الدول العربية، القاهرة من ٢٢- ٢٤ أبريل ٢٠٠٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

- 20) Bale, J, The Location of Manufacturing Industry, London, 1977.
- 21) Lall, s.v., et al., Diversity Matters, the Economic Geography of Industry Location in India, policy Research, working paper, No. 3072, Developing Research Group In frastructure and Environment, the world Bank, Washington, June 2003.
- 22) 19- Sander's, R., Industrial Geography, university of Texas Austin 2002

الملاحق:

ملحق (١)

استمارة استبيان خاصة بالمصانع في مدينتي كوم أبو راضى وبياض العرب

ملحوظة: بيانات هذه الاستمارة سرية للغاية وخاصة بأغراض البحث العلمي فقط

يقوم الباحث بدراسة ميدانية حول " الخريطة الصناعية في منطقتي

كوم أبو راضى وبياض العرب-محافظة بنى سويف "دراسة في جغرافية الصناعة بإستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية"- وقد أعدت هذه الاستمارة خصيصا لهذا الغرض، لذا أرجو تعبئة هذه الاستمارة بكل دقة وعناية.

أولاً: بيانات خاصة بالمصنع

- اسم المصنع:
- الاسم التجاري للمصنع أو الشركة التي يتبعها:
- عنوان الإدارة لو قامت في غير مكان العمل:
- القسم / الحي / الشارع / القرية / المركز التابع له المصنع:
- الشكل القانوني:
- إجمالي مساحة المصنع:
- الجزء الذي يشغله المصنع حالياً:
- فرع النشاط الصناعي - القطاع التابع له المصنع:
- الإنشاء وبدء الإنتاج:

ثانياً: النشاط الصناعي القائم

- كمية الإنتاج:
- قيمة الإنتاج:
- طبيعة المنتج:
- مادة تامة الصنع. ب- مادة نصف مصنعة. ج- مادة أولية لصناعة أخرى.
- استمرارية الإنتاج:

عدد الدورات العمالية المستخدمة

إنتاج دائم

موسم الإنتاج

إنتاج موسمي

ثالثاً: مقومات الإنتاج

- حجم الأصول ورأس المال المستخدم:
- أ- مادي. ب- عيني.
- ج- العملة المستخدمة.
- المواد الخام المستخدمة في الصناعة.
-
- نوع الطاقة المستخدمة ونسبة كل منها.

بتترول - كهرباء - غاز طبيعي.

- أ- نوع.
 - ب- كمية.
 - ج- قيمة.
- وسيلة النقل:

.....

مصادر المياه اللازمة للعملية الصناعية:

- (نهر / ترعة / مياه جوفية / مياه شرب..... كمية.....قيمة.....)
- الأغراض التي تستخدم فيها المياه داخل المصنع.
- سعر المتر المكعب للمياه الصناعية.

.....

رابعاً: نوع الإنتاج

م	اسم الصنف	كمية	قيمة	وسيلة النقل المستخدمة
١				
٢				
٣				
٤				
٥				

خامساً: قيمة الإنتاج والقيمة المضافة

- قيمة الإنتاج: شهري سنوي
- القيمة المضافة أو صافي الربح: شهري سنوي
- معوقات الإنتاج:

.....

سادساً: المشكلات التي تواجه المصنع

.....

سابعاً: بيانات خاصة بالعمال

إناث	ذكور	النوع	١- عدد العمال:
	فنيون	إداريون	٢- نوع العمال وعددهم:
	عمال نصف مهرة	عمال مهرة	٣- عمال موسميون:
	%	العدد	
إناث	ذكور	العدد	٤- عمال دائمون:
	%	العدد	
إناث	ذكور	محافظة الجيزة	٥- مصدر العمال:
	%	العدد	
	%	محافظة القاهرة	
	%	العدد	
	%	محافظة الفيوم	
	%	العدد	
	%	محافظة أخرى	
	%	العدد	

ثامناً: التدريب المهني.

- الجهة التي تقوم به جهة العمل للعامل.
- المميزات والضمانات المادية والعينية التي يوفرها المصنع للعامل.

١-

٢-

٣-

تاسعاً: بيانات يريد مدير المصنع إضافتها:

١-

٢-

٣-